

## بومبيدو يؤلف وزارة فرنسية جديدة تمهيدا للانتخابات المقبلة

باريس - عهد الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو الى يوم مسمر مهمة تاليف الوزارة الفرنسية الجديدة بعد ان استقال رئيس الوزراء السابق جاك شابان ديلماس بضغط من الرئيس بومبيدو ...

وعقب الصحف على هذا التغيير فأكدت انه جاء ليرم مواقع الحزب «الديفولي» الحاكم، بعد ان فلتتها الفضائح المالية التي ارتبطت بنشاط الوزارة السابقة .. وذلك تمهيدا للانتخابات النيابية القريبة .

وابرز الصحف ايضا ان الرئيس بومبيدو اراد من وراء تعزيز مواقع حزبه - بالتغيير الوزاري - مجابهة التكتل اليساري .

## سوريا ولبنان تطلبان عقد اجتماع لمجلس الأمن

نيويورك - طلبت سوريا ولبنان من رئيس مجلس الأمن دعوة المجلس الى انعقاد للبحث في رفض اسرائيل اطلاق سراح الضباط السوريين واللبنانيين الذين اسرتهم في عدوانها الاخير على لبنان .

وكان مجلس الأمن الذي بحث في جلسة خاصة بتاريخ ٢٣ حزيران شكوى لبنان على اسرائيل وشكوى اسرائيل

# روجرز يخطط اقامة «حزام امن» لتطويق القاهرة

هدف رحلة روجرز في الخليج «ملء الفراغ» الذي تركته الامبريالية البريطانية ...

الصحف المصرية تحمل على هجوم الامبريالية الأمريكية وتدعو الى صدّه

قصد صرح روجرز في اجتماعه الصحفي عند انتهاء مباحثاته مع زعماء الكويت : الثانية «ووسائل تنميتها» ان الغرض الرئيسي من زيارته الكويت كان خلق ظروف «سلام» في المنطقة بعد ان اصبح هناك «شبه فراغ» ! بعد انحسار بريطانيا في السنة الماضية .

واضاف ان الولايات المتحدة ترى ان التعاون بين دول الخليج ضروري من اجل المحافظة على «استقلال المنطقة» ! وهي بدورها مستعدة لهذا التعاون وستشارك مشاركة فعالة في «حل المشاكل» التي خلفها خروج بريطانيا من المنطقة .

وبمعنى آخر تحاول الولايات المتحدة تنفيذ لونها حديث من مبدأ ايزنهاور الذي طرحه الامبريالية الأمريكية في عهد الرئيس ايزنهاور عام ١٩٥٧ ( في الشرق الاوسط ) لتسد ما أسمته «الفراغ» الناجم عن هزيمة فرنسا وبريطانيا في عدوان السويس عام ١٩٥٦ .

وظهر ان روجرز وجد تجاوبا في الكويت فقد جاء في البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية الكويتية ان «البقية على صفحة ٨»

حيفا - لكاتب الاتحاد السياسي - اكند وزير خارجية الولايات المتحدة ولين روجرز ان هدف زيارته البحرين والكويت الرئيسي كان ترتيب انتقال «التركة» البريطانية في الخليج العربي الى الولايات المتحدة .. اي الاستيلاء على المواقع البريطانية وتوطيد الوجود الامبريالي الأمريكي في تلك المنطقة .

## حافظ الاسد يصل الى موسكو

موسكو - وصل الى موسكو اول أمس الفريق حافظ الاسد، رئيس الجمهورية العربية السورية على رأس وفد حزبي وحكومي على أعلى مستوى في زيارة رسمية للاتحاد السوفيتي تستمر حتى يوم السبت القادم، وذلك تلبية لدعوة من رئاسة مجلس السوفيت

الاعلى واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي . وكان في استقبال الرئيس السوري بعد وصوله الى المطار ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفيتي واليكسي كوسينين رئيس الوزراء ونيقولا يودغورني رئيس

البقية على صفحة ٨

هذه الصورة نشرتها نيوز ويك (٧٢-١٠) مع خبر هجوم القوات الاسرائيلية على جنوب لبنان .. وفندت الصحيفة زعم نائب رئيسة الوزراء ايفال ألون ان قصف حاصبيا كان خطأ وتبنت لو كان الأمر خطأ لسقطت قنبلة واحدة لا سبع او ثماني قنابل ..



## لاجئو «الغابسية» يريدون العودة الى قريتهم المهجورة

لاجئو قري «الدامون» و «ميعار» و «الرويس» و «الحدثة» يتضامنون مع أهالي «أقرث» و «كفربرعم» ويطالبون باعادتهم الى قراهم

تل أبيب - عادت الى البلاد - أمس - رئيسة الوزراء غولدا مئير، ومن المتوقع ان تبحث الحكومة في الأيام القادمة قضية لاجئي قريتي أقرث وكفربرعم، الذين يطالبون بحقوقهم في العودة الى قريتهم، وأنهم قد توجهوا برسائل الى رئيسة الحكومة ووزراء الدفاع، والمستشار للشؤون العربية، يطالبون فيها بمنحهم حق ترميم المسجد وتخليص القبرة الموجودة في داخل القرية المهجورة .

## الجزائر تحتفل بعيد استقلالها العاشر

الجزائر - معركة اشقائنا العرب هي ميركتنا هدف اسرائيل ليست الحدود الآمنة والمعرف بها كما تزعم، بل التوسع على حساب العرب . السبيل الوحيد لاسترداد الحق العربي وفلسطين هو النضال المسلح على كافة الجبهات وبكل الوسائل . لقد انتصرت ثورتنا لانها ثورة شعب بأسره . ان ثورتنا الزراعية ستكون بالنجاح مثلما نجحت الجزائر في معركة البترول . لقد قرنا ان نقوم بثورة صناعية وقد بنت خطتنا الرامية قاعة قوة للاستقلال الاقتصادي .

هذا ما جاء في الخطاب الذي وجهه الرئيس الجزائري هواري بومدين الى الشعب الجزائري في الذكرى العاشرة لاستقلال الجزائر يوم الثلاثاء الماضي .

وقد شهد الرئيس الجزائري بومدين المركب الشعبي والاستعراض العسكري اللذين اقيما اول أمس ضمن احتفالات الجزائر بعيد الاستقلال . وقد ضم المركب الشعبي وفود الشباب العربية التي جاءت للمشاركة في هذه الاحتفالات ومن بينها وفد الشباب الفلسطيني .

## مداولات سريعة بين احزاب الائتلاف لتفادي أزمة حكومية

اجتماع حاسم يعقده مكتب حزب العمل أمس لتلخيص محادثات غولده مئير مع كتل الائتلاف من الليبراليين المستقلين والمفدال والمبام

بعد يوم من المشاورات التي أجرتها رئيسة الحكومة غولده مئير مع وزراء حزب العمل، وبعد ذلك مع وزراء المبام والمفدال، هناك ظواهر تدل على ان خطر نشوب أزمة حكومية قد تضاعف مع ان الخلافات لم تسو نهائيا . ومن المتوقع ان يبت في معير الائتلاف الحكومي اليوم بعد الاجتماع الذي تقرر عقده

مساء أمس مكتب حزب العمل باشتراك وزراء وأعضاء من ادارة كتلة الحزب في الكنيست . تقدم به عضو الكنيست غ. هوزر بشأن حق الزواج المدني لليهود الذين يرفض رجال الدين اليهود تزويجهم لأسباب دينية . ومن الجدير بالذكر ان هذا الاقتراح قد خلق أزمة بين الليبراليين المستقلين

بصرون على المطالبة باجراء تصويت في الكنيست في الاسبوع القادم على مشروع قانون تقدم به عضو الكنيست غ. هوزر بشأن حق الزواج المدني لليهود الذين يرفض رجال الدين اليهود تزويجهم لأسباب دينية . ومن الجدير بالذكر ان هذا الاقتراح قد خلق أزمة بين الليبراليين المستقلين

بصرون على المطالبة باجراء تصويت في الكنيست في الاسبوع القادم على مشروع قانون تقدم به عضو الكنيست غ. هوزر بشأن حق الزواج المدني لليهود الذين يرفض رجال الدين اليهود تزويجهم لأسباب دينية . ومن الجدير بالذكر ان هذا الاقتراح قد خلق أزمة بين الليبراليين المستقلين

## توفيق طوبي في الكنيست يطالب باعتراف السلطات بحقوق البدو في أراضيهم وبالكف عن مصادرتها وعن هدم البيوت

اتنا لا نعارض الالفاء الذي يقترحه عضو الكنيست كلنجهر، وان هذا كان من الواجب حقا فعله من مدة . الا ان طلبة المحافظة على البند الذي يمنح صلاحيات «مراقبة تنقالات البدو» ليس أمرا مفهوما . هذا ما قاله عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي في كلمته التي القاها في الخامس من تموز الجاري أثناء النقاش على مشروع قانون تقدم به عضو الكنيست من «حاجال» يطلب فيه الفاء بعض النصوص الواردة في قانون مراقبة البدو الصادر في عام ١٩٤٢ . وبموجب هذا الاقتراح تبطل صلاحيات القائمقام باصدار اوامر اعتقال او تفتيش او مصادرة اموال منقولة تخص البدو .

## اللاجئو الغابسية !

نريد العودة الى قريتنا وذكر أمس، مراسل من حشمر في الجليل الغربي، شموئيل بنطوف، ان لاجئي قرية الغابسية يطالبون أيضا، مثل لاجئي قريتي كفربرعم وأقرث، بحقوقهم في العودة الى قريتهم، وأنهم قد توجهوا برسائل الى رئيسة الحكومة ووزراء الدفاع، والمستشار للشؤون العربية، يطالبون فيها بمنحهم حق ترميم المسجد وتخليص القبرة الموجودة في داخل القرية المهجورة .

وقد وقع على هذه الرسائل باسم أهالي الغابسية السيد محمود السالم، الذي ذكر لمراسل من حشمر، أنهم خرجوا في عام ١٩٤٨ وهم يحملون راية بيضاء حين احتل الجيش الاسرائيلي قريتهم، ولكن بعد ان قتل خمسة من مواطني القرية في مجزرة الاحداث فر البقية الى القرى المجاورة . وبعد سنة على منح اذن لثلاثة من سكان القرية للتصريح عن تضامنهم مع كتاب مواطني قريتي كفربرعم وأقرث وعطفتهم على قضيتهم وتأييدهم في مطلبهم العادل الشروع

## اللاجئو لاجئو قري الدامون وميعار والرويس والحديثة

ويؤكد لاجئو هذه القرى أنهم لم يندروها بحسن اختيارهم بل حفاظا على حياتهم، وأنهم سكتوا بأذى الأمر في كفوف، على مقربة من قراهم الاسمية وأنهم لم يفتقدوا حتى الآن أهلكهم في العودة اليها، وهم يصرون على ذلك .

ومع ذلك لا يجب إبقاء هذه الصلاحيات بيد القائمقام في المنطقة ؟ وهذا أيضا يجب الفاء وقرار علاقة مساواة لاولئك المواطنين اسوة ببقية المواطنين . لهذا امتنعت عن التصويت . لم نرغب بمعارضة الاقتراح ولكن لم يكن في مقدورنا التصويت الى جانبه .

واضاف « عندما تثار مسألة العلاقة بالبدو » كجزء من الاعلين العرب في البلاد، يودي اذكر بعض الاشياء لتفسير الامتناع . فالحقيقة ان اولئك الذين يدعون بالبدو من بين الاعلين العرب منذ سنين وهم مواطنون مقيمون وكفوا عن كونهم متجولين، ويقومون في أراضيهم وقد شيّدوا لانفسهم بيوتا، وعندما تمنعهم الحكومة من بناء مساكن لهم سيكون في الخيام بصورة ثابتة . وهم يناشرون من عمل ايديهم، من العمل المنظم او من العمل الدائم في الارض .

واشار الى محاولات السلطات المستمرة لمنع البدو من البقاء في بيوتهم .

البقية على صفحة ٨

## درس من كفاح أقرث وكفربرعم

ألقى كفاح لاجئي أقرث وكفربرعم، بعد ربع قرن على تشريدهم، من اجل العودة الى قريتهم وأراضيهم - ثرات اباؤهم واجدادهم - حكام هذه البلاد فينادوا الى محاولة تطويق هذا الكفاح واحتوائه قبل ان يتسع ويكسب بمسادا خطيرة .

ولهذا لوخا بالوعود المسوولة وادخا لاجئو لاجئو الاعلام بتطمين اللاجئين والراي العام الاسرائيلي الذي استيقظ على قضيتهم وبدأت تساوره الشكوك حول «عدالة» تصرفات المحافل الحاكمة .

## ولكن هذه المحاولات ذهبت هباء .. فقد تحرك سائر

اللاجئين المحليين ليتضامنوا مع نضال لاجئي أقرث وكفربرعم من ناحية . وليطالبوا هم أنفسهم بالعودة الى قراهم المهجورة وترات الابداء والاحياء .

ولا يضع كفاح اللاجئين قضية عودة بضعة الاف من المواطنين المشردين الى قراهم وأراضيهم على بساط البحث فقط، بل يضع قضية الأراضي العربية بأكملها مرة أخرى على جدول الأعمال . فمنذ قيام الدولة اتخذت السلطات اجراءات، وسنت قوانين هدف من ورائها تجريد اللاجئين العرب من أكثر أراضيهم واستطاعت الاستيلاء على حوالي مليون دونم من تلك الأراضي . وبذلك خلقت مشكلة معقدة كان وجهها الاول تحويل اللاجئين قسرا الى عمال غير فنيين . ووجهها الثاني تحويل القرى العربية الى فنادق .

وخلال تلك العملية كافح الفلاحون يؤيدهم جماهير الشعب العربي والقوى الديمقراطية اليهودية ضد هذه الحملة التي هدفت بتبديد الاقلية العربية تبديدا قوميا . يرفضوا الرضوخ للأمر الواقع والاستسلام أمام جيروت «القانون» ومنعوا برفضهم التعويضات منح الشرعية لهذه الاجراءات .

## واذا كان نضال الفلاحين خف في السنوات الاخيرة فلم

يكن ذلك نتيجة اقتناع انما نتيجة ضغوط واهاب . وفي اكثر من مناسبة أعلن الفلاحون ارادتهم وطالبوا بحقوقهم . وايدهم الحزب الشيوعي الذي طالب في مؤتمراته «بالقاء مصادرة الأراضي ووقف نهج اراضي الفلاحين العرب واعادة الأراضي «لللاجئين» العرب المحليين الذين جردوا من أراضيهم وقراهم» .

ان المعركة دائرة الآن وهي تؤكد خطل وهم السلطات ان الزمن يقضي على حقوق الجماهير . ويجعلها أمرا منسيا . ويؤكد ان القوى التقدمية كانت على حق حين حذرت المحافل الحاكمة من خطر الوقوع في متاهات الاحلام وكان السنين وبضعة اجراءات تغير ارادة الجماهير التي تستطيع ان تصعب قوة دافعة مقرة في التاريخ .

البقية على صفحة ٨



# أخطار حملة هيكل على الصداقة السوفيتية - العربية

بقلم: اميل توما

السوفيتي الذي ابد دخول فرقة الدبابات السورية الى الاردن ابان مذابح ايلول ١٩٧٠ عاد وضغط على سوريا لتسحب دباباتها ، حين تحركت قطع الاسطول السادس واستقرت الولايات المتحدة قواها في المنطقة ، وبذلك تمكن طفاة الاردن من ضرب المقاومة الفلسطينية .

اذن فالحملة الهيكلية جاءت لتدعم الهجوم الدبلوماسي الأمريكي .. وهي في هذا الاطار الوجه الاخر من حملة هيكلية سابقة دعت الى الحوار مع الولايات المتحدة في سبيل «تحييدها» في الازمة ووقف مساندتها لحكام اسرائيل الذين يستمدون التشجيع من دعم الولايات المتحدة السياسي والمادي والعسكري ويواصلون تغتهم العنيد ورفضهم التقدم نحو التسوية السياسية كما حددها قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

**حقيقة «حالة الاسلام والاحارب» !**

ينطلق هيكل في صياغة مزاعمه وكان «حالة الاسلام والاحارب» كلها شر يصيب الشعوب العربية .. ولكننا خير يظلل حكام اسرائيل والامبريالية الأمريكية .. ومثل هذا التصوير بالاضافة الى ما فيه من تشكيك في صداقة الاتحاد السوفيتي يحمل في طياته تشويها خطيرا في تقويم ملامح التطور في هذه الفترة من ازمة الشرق الاوسط السياسي .

ففي هذه الفترة التي يسميها هيكل «حالة الاسلام والاحارب» تمزقت بمساعدة الاتحاد السوفيتي الحاسمة قدرات الدول العربية اقتصاديا وعسكريا بحيث أصبحت قواتها المسلحة - وخاصة في مصر وسوريا - أكثر طاقة على التصدي للعدوان الامبريالي - الاسرائيلي واحباطه .

ان انجازات التصنيع والتنمية الزراعية بفضل التعاون السوفيتي - العربي قد أصبحت مقرب الامثال في العالم الثالث بعد ان حققت مثيرة السد العالي وخطت بعصر خطوات واسعة في الصناعة الثقيلة .

ومن أبرز نجاحات هذه الفترة تعميق معركة الشعوب العربية لاجتياح معاول الامبريالية الاقتصادية ، وكان تأميم شركة نفط العراق معلما على غايتها الاهمية في النضال في سبيل كسر شوكة امبراطورية النفط الضخمة التي تمارس سطوتا شديدة في اتجاه شل نمو الكفاح المعادي للامبريالية في العالم العربي .

وقد سجلت البيانات المشتركة بين زعماء الاتحاد السوفيتي والدول العربية هذه الحقيقة .. وفي ايار ١٩٧٢ حين زار وزير الدفاع السوفيتي اندريه جريتشكو سوريا - البقية على صفحة ٧ -

كل يوم وبسبب الاستراتيجية الطويلة فان الاتحاد السوفيتي لا يريد خسائر في ارضه لا مبرر لها . ولا يجد فائدة من تعجل الوقت طالما هو يستطيع شراءه لصالحه .

وبعد ان كتب ان زعماء الاتحاد السوفيتي يحسبون الامور بدقة .. وهم لا يتعجلون الامور ولن يقوموا بعمل قبل الانتخابات لان الرئيس الحالي ريتشارد نيكسون هو احسن عدو لهم في البيت الابيض ويريدونه هناك لاربع سنوات اخرى بعد هذا كله قرر هيكل :

« ان ازمة الشرق الاوسط هي ازمة حياتنا نحن في هذه المنطقة ولكنها بالنسبة للاتحاد السوفيتي واحدة من ازمات متعددة على اتساع رقعة هذا العالم كله . وبالتالي فان الاتحاد السوفيتي يستطيع تحمل حالة الاسلام والاحارب في المنطقة لاكثر مما نستطيع نحن ان نتحملها » .

وهذا كان بيت القصيد خصوصا وان المقال السابق كان عرضا كثيفا للفكرة القائلة بان «حالة الاسلام والاحارب» جريمة بحق الاقطار العربية وخاصة مصر ، ما بعدها من جريمة ..

وقد كان الحديث كله يهدف الى الزعم ان الاتحاد السوفيتي لا يهتم سوى مصلحته .. ومصلحته تستبعد تحريك الازمة حتى لا يقع اصطدام مع الولايات المتحدة ولذلك لا تهمه مصلحة مصر .. بل ان مصلحته تتعارض مع مصلحة مصر التي ترى في حالة الاسلام والاحارب جريمة .

## توقيت الحديث الهيكل

### واستراتيجيته البعيدة

لقد خرج هيكل بحملته على الصداقة السوفيتية - العربية في وقت جدت فيه الولايات المتحدة هجوما دبلوماسيا واسع النطاق في العالم العربي لترميم مكانتها وتبديد مواقفها ..

وقد اتخذ هذا الهجوم اشكالا مختلفة ...

١- جولة قام بها وزير الخارجية الأمريكي ووجز في عدد من الاقطار العربية اقترنت باستئناس العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة من ناحية واليمن والسودان من ناحية ثانية ..

٢- بحث مجددا لفكرة الحوار الأمريكي - المصري بهدف استبعاد بعثة يارنغ عن ازمة الشرق الاوسط والعودة الى التسوية المرحلية - فتح قناة السويس - بواسطة امريكية .

٣- تشويه مواقف الاتحاد السوفيتي باظهاره متخاذلا عند المجابهة .. ومن هذا مقال ستوارت السوب في نيوز ويك الامريكية (٧-١٠-٧٢) وجاء فيه ان الاتحاد

نشر محمد حسين هيكل رئيس تحرير الاهرام يوم الجمعة الماضي (٣٠-٧-٧٢) حلقة جديدة من سلسلة احاديثه حول الوضع الراهن في المنطقة بعنوان «حالة الاسلام والاحارب» والاتحاد السوفيتي ، بعد ان كان قد قرر في السابق ان حالة الاسلام والاحارب جريمة خطيرة .. تعرض في مصالح الشعوب العربية .

وراء تأكيد على ايمانه بالصداقة السوفيتية العربية - وبوجه الحوار المشرع مع الاصدقاء السوفيت .. وتحت ستار الموضوعية ورؤية الوقائع على حقيقتها دس هيكل دسا حريانيا مغرضا على الاتحاد السوفيتي وحاول التشهير به بنسبة التشكيك في موقفه ازاء ازمة الشرق الاوسط .. وسياساته الميدانية حيال الشعوب العربية .

## ماذا كتب هيكل ؟

مهد نبخته بغض الاتحاد السوفيتي في توجيهه نحو حرية الحوار .. فكتب « ان كثيرين من الاصدقاء السوفيت لا يتحمسون للمناقشات المفتوحة » .. ولذلك كان عليه ان يفسر لهم « ان الشعب المصري مجتمع مفتوح جنونيا وتاريخيا » ( بالمقارنة الى الشعب السوفيتي ومجتمعهم الملقق ا ت ) وانه « جزء من امة عربية يدور على ارضها حوار واحد » ولذلك فلا سبيل الى تقييد الحوار .. ثم أكد « صداقته » ! فاستشهد بالامبريالي الكلاسي ونستون تشرشل حين قال :

« ليس هنا ما هو اسوأ من التقاتل بين الاصدقاء الا التقاتل بدونهم ! » ودخل بعد ذلك الى رؤياه الامور بشكل عام فشه صورة السياسة السوفيتية الخارجية بزعمه ان الاتحاد السوفيتي دولة وثورة و « هناك تناقض محتمل بين الامرين » .. ومن هذا مثلا « استعجال » نيكسون في موسكو في حين كانت القنابل الامريكية تتساقط على فيتنام الديمقراطية !

وبعد ذلك تحدث عن اهداف الاتحاد السوفيتي - فكشف جذور تربيته السياسية الفارسية في تربة الرجعية ومعاداة السوفيت فزعم ان السياسة السوفيتية تقوم على الغزو « بمكاسب » يحولها الاتحاد السوفيتي الى ارضه في مجابهة مع الامبريالية وخاصة الولايات المتحدة ! واضاف « ويريد الاتحاد السوفيتي ايضا ان تكون المنطقة العربية بالنسبة له معبرا الى مناطق اخرى وادعاه في افريقيا واسيا والمنطقة بكل ظروفها الجغرافية والتاريخية بوابة الى معظم القارات والمحيطات .. كما انه اصبح شريكا هاما في العملية الاقتصادية والتجارية في المنطقة .. » و « طرفا بارزا في لعبة البترول العربية بأهميته المطلقة سواء كمجال للاستثمار او كمصدر للطاقة » !!

وحتى لا يعيب عليه احد نقية النسيان ردد اسطورة الامبرياليين المتهرة التي تحاول تصوير الاتحاد السوفيتي امتدادا للتصيرية الاستعمارية فأكّد ان الاتحاد السوفيتي حقق « الحلم الروسي القديم بدخول المياه الدافئة » !

وعند هذا الحد تطرق هيكل الى صلب موضوعه فاستعرض باسهاب كبير و « موضوعية » ! كاقة مزاعمه الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية التي تصر على ان من مصلحة الاتحاد السوفيتي استمرار « حالة الاسلام والاحارب » فبدأ بالقول « ان استمرار حالة الاسلام والاحارب تؤدي الى زيادة اعتماد المنطقة على الاتحاد السوفيتي » .. وانتهى الى القول ان استمرار هذه الحالة « تترك العالم العربي كله معلقا في الهواء ومزقرا على الارض وهذا سهل التعامل معه في نواح عديدة » !! ولم ينس ان الزعم : « ان هذه الحالة ترمم الولايات المتحدة على التعامل مع الاتحاد السوفيتي من خلال ازمة محددة في منطقة حساسة يمكن تحريكها في اي وقت » .

واعقب ذلك بعرض مزاعم الذين يؤكّدون ان « مصلحة يجنيها الاتحاد السوفيتي من « حالة الاسلام والاحارب » - وهي من حيث ماهيتها ليست اقل تشويها للموقف السوفيتي المبني - فذكر ان كل الارباح التي تتحقق للولايات المتحدة واسرائيل من هذه الحالة تتحول الى خسائر تصيب الاتحاد السوفيتي !!

واضاف - وفي ذلك حذر سلبيا لبعض المراسم التي تذهب الى ان من مصلحة الاتحاد السوفيتي استمرار « حالة الاسلام والاحارب » - اضاف : « ان الاتحاد السوفيتي اذا سمح لذلك ان يحدث وسوف يحدث اذا استمرت حالة الاسلام والاحارب بدون حم سوف يفقد ميزاته في المياه الدافئة » !! وسوف يفقد علاقاته الطيبة مع منابع الطاقة البترولية في المنطقة وخطوط مواصلات هذه الطاقة . كما ان استمرار اغلاق قناة السويس يعرقل نمو البحرية السوفيتية !!

## ما هو رأي هيكل ؟

وهنا ابدى رايه قديس السم بالدم وجمع بين مزاعم الرايين وكان ذلك راي اخر ينطلق من منطلقات « الصداقة » مع الاتحاد السوفيتي ..

كتب ان الاتحاد السوفيتي يتمتع بصدق ان تنتهي « حالة الاسلام والاحارب » بتسوية سلمية تحفظ كرامة ومصالح الاسلاف العرب !! ولكنه بعد ذلك مباشرة صوّر السياسة السوفيتية وكأنها انانية تأخذ المصالح السوفيتية فقط بعين الاعتبار وتقوم على « فكرة الارصدة » .. فقرر « ان الاتحاد السوفيتي يرسم سياسته على المدى البعيد وهو بعد التحول التاريخي يحق له ارضه مفضاة كل يوم كما انه يقتطع من الولايات المتحدة بعض ارضها مع

## تعية وفد حزب العمال البولوني الموحد

انها الرفاق والندوبون المحترمون ..

انه لشرف كبير لنا ان نحبي مؤتمركم باسم اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد . باسم كل الشيوعيين البولونيين .

ان حزيقا يقدر عاليا الموقف المبني والاممي لحزبكم الشيوعي الاسرائيلي . بانتباه واحترام وبمناصرة فرح نتبع نضال الشيوعيين الاسرائيليين . من اجل حل عادل لازمة في الشرق الاوسط . ومن اجل سلام وطيد في الجزء الحاس من هذه المنطقة في العالم ، وكذلك من اجل الديمقراطية والمساواة في الحقوق للسكان العرب في اسرائيل ومن اجل حقوق جماهير الشعب . اننا نعرف جيدا . انكم انتم ايها الرفاق الاعزاء . تعملون في ظروف صعبة جدا ، وفي الجزء النيام جدا من الجبهة المعادية للامبريالية . ان حارب اسرائيل العدوانية ضد مصر وسوريا والاردن ورفض اطلاق القوات العسكرية من المناطق العربية المحتلة - يشكلان جزءا من الطامع الامبريالية للسيطرة على الشرق الاوسط . وايضا عنية تحرير الشعوب العربية . ومن اجل التقدم الاجتماعي والسياسي . ان هذا الوضع يخلق خطرا جديا على السلام ، لا في المنطقة وحدها بل في العالم كله .

ان الشعب البولوني - ومثله الغلال من الشعوب التي تعرف النتائج المأساوية للحروب - يلتقي بكل ثقالة الدولي ويخصص كل امكانياته من اجل ضمان السلام ، ومن اجل حل سلمي للمشاكل المولة في مصرنا . من اجل حل سياسي للنزاع القائم . وبناء على تطلماتنا هذه ، نؤيد ونواصل تقديم الدعم للتطلمات نحو التسوية السلمية لمشاكل الشرق الاوسط . ولنسوية تضمن سلاما ثابتا وآمنا لكل الشعوب في المنطقة . ولا عالا لقضية الشعب العربي الفلسطيني . ان موقف بولونيا هو في ان الطريق الصحيح لتحقيق هذا الهدف . هو بالتفويض العاجل قدر الامكان لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

انها الرفاق والندوبون المحترمون .

ان بولونيا التي ستحتفل قريبا بالفكر الثامنة والعشرين لتحررها وتأسيسها . لها الحق في الاعتزاز بالانجازات التاريخية . فهي فترة قصيرة نسبيا . خضبتنا الجورج المأساوية الناتجة عن الحرب والاحتلال الهتلريين . وانجزنا انجازات عديدة في المجال الاقتصادي . واتشانا علاقات اجتماعية عالية . ورفعا من مستوى الحياة والثقافة لجماهير الشعب الواسعة .

والان فنحن نحقق على الدوام وينجاح برنامجنا جريئا وشاملا لمواصلة التطور الاشتراكي والتطور الاجتماعي - برنامجا حظي بمصادقة حزينا في السنة الماضية .

ان توطيد ايام الاقتصادية والاجتماعية ، وتقوية علاقات الحزب مع الطبقة العاملة . مع الجماهير الكادحة . وتعميق الديمقراطية الاشتراكية . هذه كلها التي تميز هذه الفترة قد اطلقت اذنة الشعب كله لتطوير الانتاج وسارعت في وتيرة تطورها .

ان محدد الانجازات التاريخية للشعب والدولة البولونية هو الاشتراكية والقيادة الماركسية - اللينينية للحزب من جهة ، والحلف الذي لا يتزعزع مع الاتحاد السوفيتي وانتساب بولونيا الى منظومة الشعوب الاشتراكية . وبضمن حزينا بواسطة هذه القيادة . وحدة الاهداف الوطنية والعالية ، ودمج الوطنية مع الامية وذلك عبر نشاط فعال سوية مع كل القوى الاشتراكية ، والتحرر القومي والسلام .

وسوية مع اقطار المنظومة الاشتراكية . حققنا في المدة الاخيرة تقدما هاما في تحقيق سياسة التعايش السلمي في اوربا . وسري مغفول الانقذات التي وقعت بين الاتحاد السوفيتي وبولونيا مع جمهورية المانيا الاتحادية ، والاتفاق الرياي بشأن برلين الغربية . وكذلك الاتفاق الذي وقع بين جمهورية المانيا الديمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية ..

ان ملول الامر هو استقرار الحدود التي تشكل الخارطة السياسية - الاقليمية في اوربا . لقد اتوجت ظروف حنة لاتعداد ونجاح المؤتمر من اجل الامن والتعاون في اوربا . هذا التقدم الذي توصلنا اليه في قارنا نعتبره نحن مساهمة منا لسياسة التعايش السلمي للعالم كله . وتواجهنا اليوم وقبل كل شيء مهمة وضع حد للعدوان الامبريالي ضد الشعب في فيتنام التي تنضال مع من كل قلوبنا . وكذلك تواجنا ايضا مهمة اخفاء موقد الحروب هنا . في الشرق الاوسط .

ومخلصا لامة البروليتارية يقف حزينا صابدا على اساس برنامج حركتنا الذي اقر في الشاورات التي جرت في سنوات ١٩٦٠ و ١٩٦٩ على اساس تعزيز وحدة القوى الاشتراكية .

اننا نقدر تقديرا كبيرا مساهمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نضالنا المشترك .

اسمحوا لي ايها الرفاق المندوبون ان اقول اليكم باسم حزينا بولونيا لكم بالنجاحات الكبيرة .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

للتقوى الوحدة الراسخة للحركة الشيوعية والعملية . باسم حزب العمال البولوني الموحد وباسم الشعب البولوني ننمى لمؤتمركم ابحاثا ثمرة لصالح جماهير الشعب العامل في اسرائيل ولصالح السلام الثابت والعادل في الشرق الاوسط .

## ١٩٩٤ مليون اصحاب حق الانتخاب

### للكنيست القادمة

اعلن وزير الداخلية الدكتور يوسف بورغ ردا على سؤال لمراسل صحيفة « هارتس » عن اصحاب حق الانتخاب للكنيست بلغ ١٩٩٤ مليون . وقال ايضا : في حالة تقديم ترشيحهم للكنيست . واذ ان وزارته مستعدة لمثل هذا الضروي اجراء تمديدات الانتخابات . اي تقديم موعد وتغييرات في القانون . مثل



هذه الصورة نشرتها نيوز ويك ٣-٧-١٩٧٢ وهي من البرازيل حيث تجري اباداة الهنود الحمر بحجة تطوير حوض نهر الامازون . وحسب المجلة الامريكية هبط عدد الهنود الحمر نتيجة سياسة الابادة خلال العقد الاخير من ٢٠٠ الف الى ١٠٠ الف .

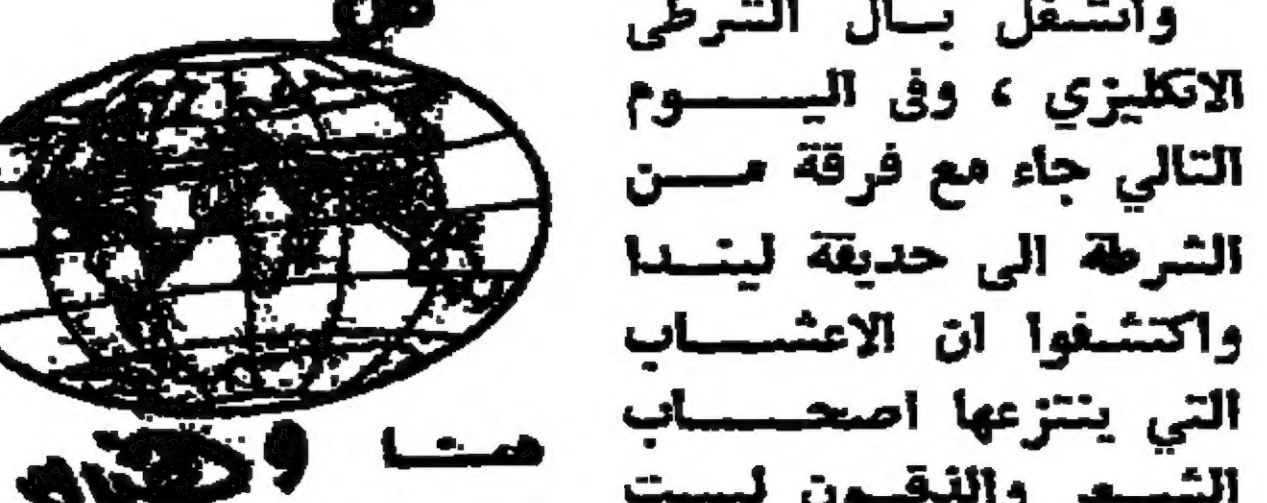
والذي لم تذكره المجلة الامريكية : ان حكام البرازيل يقتلون اثار حكام الولايات المتحدة .

كما رفض المبرة الواردة في التهمة « ... قصد التهرب من خدمة الامن » . وقال القاضي : عندما كنت في مراكز لسم يجندوني لاني يهودي .. وعندما هاجرت الى فرنسا لم يجندوني لاني ماركسي .. ووقفت في اسرائيل يطلبون مني التجند .. وقال ان التاريخ يعلمنا ان الحروب تولد الحرب ... وان الحروب لم تحل اية قضية .. وقال انه لا يجب قتل الناس عملا يومية التورة : لا تقتل .

وقال روجيه انه لا يطلب الرحمة من المحكمة ... بل يقترح اقامة خدمة لاجل السلام ... جيش سلام وهو مستعد للعمل في خدمة مشرفة كذه . وقال انه يرفض بشكل خاص الان الفحص الطبي ، فهو يعتقد ان المسؤولين في الجيش ، سيلصقون نقصا صحيا . بينما هو يرفض التجند

## شبان طيبون يرفض التجند الا لاجل السلام

روجه سارة قادم جديد ويقيم في كيبوتس تساليم في النقب ، ويبلغ الحادية والثلاثين من عمره . وقد تلقى بعيد وصوله البلاد من فرنسا في سنة ١٩٧١ : امرا



بالجاء للفحص الطبي في مكتب التجند ، ولكنه لم يستجب ... وتكررت الاوامر ولكنه لم يستجب ، بل ارسل رسالة يفهم منها انه يرفض الاستجابة للاوامر .. وقد استدعي مؤخرا امام محكمة الصلح في بئر السبع ، ورفض الاعتراف بتهمة عدم الانصياع لاوامر التجند ،

بالجاء للفحص الطبي في مكتب التجند ، ولكنه لم يستجب ... وتكررت الاوامر ولكنه لم يستجب ، بل ارسل رسالة يفهم منها انه يرفض الاستجابة للاوامر .. وقد استدعي مؤخرا امام محكمة الصلح في بئر السبع ، ورفض الاعتراف بتهمة عدم الانصياع لاوامر التجند ،

**ما هو « البلاح » ؟**

سالت المعلمة تلاميذها في كيبوتس ان يخبروها ماذا يعرفون عن « البلاح » ( وهو منظمة عسكرية نشطت في اثناء الحرب الفلسطينية ) ولدهشتها سمعت اجوبة كما يلي : « البلاح هم جماعة يعملون في الصفيح ( باح تعني الصفيح ) ، او جماعة يعملون في السيارات ، نوع من اصلاح البحر الميت ، اما اظرف الاجوبة فكان : انه اختصار لكلمتي يولي



# لرصد القوى في النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام

## ومن اجل حقوق العاملين والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي

### التطورات في العالم

ما هي خلفية انعقاد مؤتمر القمة الاميركي - السوفييتي الموضوعية ؟

ما هو التطور الذي اجبر حكام واشنطن على مخاطبة موسكو بصورة اكثر واقعية بعد فشلهم التام في محاولتهم التكلم من « مواقع القوة » ؟

ان ما ميز بوضوح السنوات الاخيرة الماضية هو التعاطف المتزايد في قوة الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية العالمية والحركة العمالية العالمية والحركة الشيوعية العالمية وحركة التحرر القومي وجميع القوى العارضة للاستعمار وقوى انتصار السلام والديمقراطية . وقد ميز تلك المرحلة ايضا احتداد التناقضات بين السدول الاستعمارية وفي داخل الدول الرأسمالية المتطورة .

ان تطور ميزان القوى في العالم في السنوات الاخيرة يشير مجددا الى صحة التحديد الهام الصادر عن المشاورات العالمية للحزب الشيوعي والعاملية ، التي جرت في موسكو في حزيران ١٩٦٩ : « ان الاستعمار عاجز عن استعادة المبادرة التي فقدها ، واعاقه التطور العالمي في ابوابه . ان الطريق السوي لتطور الانسانية تقررته المنظومة الاشتراكية العالمية والطبقة العاملة العالمية وكل القوى الثورية » .

في السنوات الاخيرة احزمت المنظومة الاشتراكية العالمية التي يقوم في مركزها الاتحاد السوفييتي ، انجازات كثيرة في تعزيز الوحدة والتعاون بين الاقطار الاشتراكية ، وفي تطوير الاقتصاد والعلم ورفع مستوى معيشة العاملين وبلورة المجتمع الاشتراكي . وفي العقدين الاخيرين ( ١٩٥٠ - ١٩٧٠ ) ازداد الانتاج انساني في الاقطار الاشتراكية ٦٨ مرة مقابل ازدياد ٢٤٨ في الاقطار الرأسمالية . ان افضلية الاشتراكية على الرأسمالية تتأكد الآن مجددا في عهد الثورة العلمية التقنية الجارية في العالم .

في اواخر الستينيات وفي اوائل السبعينيات تفاقم احتدام ازمة الرأسمالية العالمية ووجد هذا الامر تعبيراً له في التضخم المالي السريع الشامل ، وفي الجم التطور الاقتصادي وفي اتساع البطالة واتسداد مشكلة الفقر . واذا كان الانتاج الصناعي في جميع الاقطار الرأسمالية المتطورة ارتفع في عام ١٩٦٠ بنسبة ٧٥٪ ففي عام ١٩٧٠ ارتفع بنسبة ٢٤١٪ وفي عام ١٩٧١ بنسبة ٤٧٪ فقط .

ويبرز بشكل خاص ، الفرق الكبير في التطور بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية في الستينيات . فالاتحاد الصناعي في الاتحاد السوفييتي ازداد في عام ١٩٧٠ ٨٤٪ بينما انخفض في الولايات المتحدة ٣٪ . وفي عام ١٩٧١ ازداد الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي ٧٠٨٪ بينما انخفض في الولايات المتحدة بـ ٤٤٪ .

ورغم كل جهود الشمس التي تبذلها الايديولوجية البرجوازية وابواق الدعاية القائمة على خدمة الرأسمالية ، تبرز اكثر فاكتر امام الجماهير امراض الرأسمالية - الاستغلال ، الحظ من كرامة الانسان ، الاضطهاد القومي ، الفقر والتعفن الاجتماعي . ان الدول المتقدمة في العالم الرأسمالي وفي الاساس الولايات المتحدة تعاني ازمة اجتماعية عميقة . فالتدهور الخلفي والتفكك الاجتماعي يبرزان في مختلف نواحي الحياة ابتداء بؤا المخدرات وانتشار الجريمة والفساد ، وانتهاء بازمة الفن والادب .

وفي الوقت الذي تسود فيه البطالة ، الدول المتقدمة في العالم الرأسمالي ، يزداد باستمرار عدد العاملين في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . هذا في حين بلغ عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة في عام ١٩٧٠ ٦ ملايين انسان تقريبا وفي اوربا الغربية ٣ ملايين . ان ازدياد البطالة ، والتضخم المالي وصعوبات المعيشة التي يعانيها العاملون - كل ذلك ادى الى تصعيد النضال الطبقي ، الذي عبر عنه اتساع حركة الاضرابات . ان النضال البطولي الذي تقوم به البروليتاريا يندفع النظريات الزيفة التي تدعي ان الطبقة العاملة فقدت ثورتها في عهد الثورة العلمية التقنية نتيجة التحولات في مستوى الطبقة العاملة والتقني والعلمي .

ان حمى « النقد » ، التي اجتاحت في السنوات الاخيرة النظام المالي السائد في العالم الرأسمالي لا تزال تواصل زعزعة النظام التقدي الرأسمالي العالمي . هذه الهزات نابعة من تزعزع مركز الدولار الاميركي ومن احتداد التناقضات بين الدول الامبريالية الكبرى التي تتنافس فيما بينها على الاسواق . فآراء الولايات المتحدة تنتصب الآن السايان واقطار السوق الاوروبية المشتركة ، التي قوت مراكزها على حساب الولايات المتحدة ، التي تتدهور مكانتها الاقتصادية .

ولقد اكتسب الانحطاط الاقتصادي في الولايات المتحدة طابعا مزمنًا ، بسبب استمرار الحرب القذرة في فيتنام ، والاعمال العدوانية الاميركية في لاوس وكامبوديا واقطار اخرى . هذا وسيلغ نفقات الولايات المتحدة العسكرية في عام ١٩٧٢ رقما قياسيا فتصل الى ٨٣ مليار دولار . واحدى النتائج لذلك : عشرون مليون من مواطني الولايات المتحدة هائون جيعا وعشر ملايين منهم يموتون موتا بطيئا من سوء التغذية الزمن ، وملايين عديدة تسكن احياء الفقر في ظروف سكن مروعة : بدون اي أمل في ان

لإقامة العلاقات المتبادلة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الا على اسس التعايش السلمي ، هو انتصار تاريخي لسياسة السلام السوفييتية التي ارساها فلاديمير لينين .

واستنادا الى التغييرات في ميزان القوى العالمي والى النضال البطولي الذي تخوضه الشعوب ضد الاستعمار ، يبذل الاتحاد السوفييتي جهده ، وينجح كبير ، من اجل خلق الظروف الافضل لبناء الاشتراكية والشيوعية ولانتقاد الانسانية من كارثة حرب ذرية ، ولافتشال تدخل الاستعمار في شؤون الشعوب الداخلية .

وفي مؤتمر القمة السوفييتي - الاميركي تم التوقيع على اتفاقيات هامة سيكون لها اثر على التطور السدولي المقبل . واهم هذه الاتفاقيات هي تلك التي تحد من التسليح الصاروخي الاستراتيجي النووي في الدولتين ، الامر الذي يقلص سباق التسليح ، ويخلق القاعدة للمزيد من الجهود في اتجاه نزع السلاح وتوطيد السلام .

ان الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها ، والبيان المشترك ، والمبادئ الاثني عشر للحفاظ على السلام والتعاون تشكل ضربة لخط السياسة الاستعمارية القائم على مواقع القوة وكذلك ضربة للاحتلال الاستعمارية القائمة على استغلال النزاعات المحلية لخلق مواقف حرب جديدة .

في هذا الصدد ليس كافيا تقرير اسس صحيحة وتوقيع اتفاقيات هامة ، فالامر الحاسم هو تنفيذ هذه الاسس والاتفاقيات قولا وقولا . وعلى هذا فتواصل الشعوب النضال ، ان العوامل التي اضطرت الاستعمار الاميركي الى التراجع عن عدد من اسس سياسته الدولية التي افلست ، من شأنها ايضا ان تجبره على تنفيذ الاتفاقيات . فمن وراء هذه الاتفاقيات يقف جبروت الدولة الاشتراكية الجبارة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، ومن ورائها تقف حركة العمال الثورية العالمية ، والشعوب المناضلة ببطولة ضد الاستعمار ، وكل الانسانية المحبة للسلام . وهذا الامر هام ايضا بالنسبة للشرق الاوسط .

في جزء من البيان السوفييتي - الاميركي الذي يتعلق بمنظومتنا جاء ان الجانبين قد حددا موقفيهما . وقرأ - كما جاء في البيان - تأييدهما التسوية السلمية في الشرق الاوسط بموجب قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . وأشار الى اهمية تعاون الاطراف المعنية مع ممثل الامم المتحدة الخاص السفير بارينغ ، واستعدادهما للعمل على انجاح مهمته والقيام بدور في احراز تسوية سلمية في الشرق الاوسط . وفي تقديرنا ان هذا البيان يشكل اسهاما في مصلحة قضية السلام في منظمتنا . ان الاستعمار الاميركي ، المسؤول الرئيسي ، مع حكام اسرائيل ، عن شل مهمة الدكتور بارينغ ، والذي حاول فرض تنصيب نفسه « وسيطا » ، اضطر الى الاعتراف بفشله والى الموافقة على تجديد مهمة مبعوث الامم المتحدة لمعالجة الموضوع .

لنا نتوهم بان الامور ستسير الى امام من اليوم فصاعدا بدون عراقيل وتخريب . ولكن المفهوم تماما قلق اوساط الضم الاقليمي في اسرائيل ، من هذا التطور في الحادثات الاميركية - السوفييتية . لقد سبق واثن حكام اسرائيل مهمة الدكتور بارينغ واقتضوا ان قرار مجلس الامن قد فات اوانه . ولكنهم ، في الواقع ، يواصلون بتشجيع من امريكا ، منع استئناف مهمة الدكتور بارينغ وتنفيذ قرار مجلس الامن . غير ان النتائج العامة لاجتماع القمة في موسكو ، والتطورات العامة في العالم وفي منظمتنا ، تبين لكل انسان عاقل ان الشلل الفرع سيكون من نصيب الذين يريدون ، بالاعتماد على الفاتومات الاميركية ، دوس حقوق الشعوب الاخرى واقامة امبراطورية اسرائيلية في الثلث الاخير من القرن العشرين .

نحن الشيوعيين الاسرائيليين ومعنا جميع المستقيمين في اسرائيل نتقبل بالتحية وبامل النتائج الايجابية لمؤتمر القمة الاميركي - السوفييتي . لقد كان ذلك حدثا تاريخيا في الاتجاه الصحيح . ان توطيد هذا الاتجاه هو في مصلحة جميع الشعوب . فالشعوب المحبة للسلام معنية بالجهود المبذولة لتوطيد التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، مع انها في الوقت نفسه تبدي يقظة : ونحن نضالنا ضد السياسة العدوانية الاستعمارية . لقد اثبت الاتحاد السوفييتي مجددا ، بمبدئية ومرونة ماركسية رائعة في سياسته الخارجية وذلك بمزجه ما بين الجهود المبذولة لتعزيز التعايش السلمي ، وبين تقديم المساعدة القسوى للشعب الفيتنامي ولجميع الشعوب المناضلة ضد العدوان الاستعماري .

لقد انعقد مؤتمر القمة في موسكو في الوقت الذي اتول فيه جيش التحرير الفيتنامي هزائم ذات وزن كبير بجيش حكومة الدمى الاميركية في ساينون ، وحرر مناطق واسعة بدونها . ان فشل العدوان الاميركي في الفيتنام هو امر ذو اهمية عالية خارقة ، اذ يبين حقيقة توازن القوى في عالم اليوم ، ويثبت بوضوح ان العدوان الاستعماري مني وسيمنى بالفشل ، وان الزمن يعمل لا في مصلحة المعتدين والمحتلين بل في مصلحة انتصار السلام وانتصار الحرية في كل مكان . على شعب اسرائيل ، لمصلحته هو ، ان يسر مسع الزمن : مع نفس الاتجاه في السياسة الدولية الذي يعمل في سبيل ازالة كابوس الحرب الذرية المخيم على الانسانية ، ولتعزيز قضية السلام واستقلال الشعوب .

كانت « الاتحاد » قد نشرت في عددها الصادر في ١٩٧٢/٦/٢٣ تلخيصا من تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي قدمه ماير فلتر في المؤتمر السابع عشر . وما هي اليوم تنشر الحلقة الاولى من نص التقرير الكامل لاهميته . فهو يجمع بين تحليل الاوضاع العالمية والمنطقية والداخلية من ناحية وتحديد مهمات الكفاح من اجل تصفية الازمة في الشرق الاوسط وتحقيق السلام من ناحية ثانية . وستنشر « الاتحاد » في عدد الثلاثاء القادم الحلقة الثانية والاخيرة من هذا التقرير .

حزيران ١٩٦٧ : عن طريق الاندماج في مؤتمرات حكام الولايات المتحدة على النطاق العالمي .

ان حكومة اسرائيل تخدم مصالح حكام الولايات المتحدة العالمية على طول الجبهة ، بدون تقييدات جغرافية وبدون اية ضوابط سياسية او ضمنية ، وحكومة اسرائيل تبني من وراء خدماتها هذه الحصول على المساعدة الشاملة بالمال والسلاح والدم السياسي لتحقيق مخططات الضم الاقليمي . ويشكل عام تحصل على بيتها .

ان العلاقات بين حكام الولايات المتحدة وحكام اسرائيل تقرر قبل كل شيء على اساس موقفهم المشترك في الصراع العالمي الذي يخوضه الاستعمار ضد قوى السلام والاستقلال القومي والاشتراكية . وهذه المشاركة يعبر عنها في النشاط المتنوع والنسق ضد الشيوعية وضد بلاد السوفييت . والعامل الحاسم في هذه المشاركة هو الاستعمار الاميركي ومصلحته .



### ماير فلتر

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل وانصارها من اليمين ، تخشى كل انفراج في التوتر الدولي وكل تحسن في العلاقات بين الدول الغربية الكبرى والاتحاد السوفييتي ، وعلى وجه الخصوص تخشى تحسن العلاقات السوفييتية - الاميركية . ان ابواق الدعاية الرسمية في اسرائيل لم تخف قلقها ازاء سفر رئيس الولايات المتحدة ليكنسون الى الاتحاد السوفييتي . ولقد حاولت بكل قوتها تسميم الجو الدولي اثناء محادثات القمة السوفييتية - الاميركية ، ونظمت حملة صحافية جديدة معادية للسوفييت في اسرائيل وفي العالم الغربي كله . لقد كانت تلك حملة مغفلة وشريرة دبرها سياسيون بخشون تعزير التعايش السلمي بين دول العالم ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ويرون جو التوتر الدولي افضل لهم . وحسب تقدير هؤلاء فان احتمالات تكريس احتلال الاراضي العربية تكون اكبر في حالة تدهور العلاقات السوفييتية - الاميركية ، ذلك لان حكام واشنطن يحتاجون اليهم اكثر في الصراع ضد الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار وضد حركات التحرر القومي الاخرى وضد الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل شعرت بأشد القلق من نجاح محادثات القمة الاميركية - السوفييتية ، التي انزلت ضربة جديده بالحرب الباردة وسياسة الاهداف العسكرية . فحكام اسرائيل بنوا سياستهم على تطورات دولية مضادة . ان التطور الجاري الذي تباركه جميع الشعوب المحبة للسلام يؤدي الى ان تميد الارض من تحت اقدام معارضي السلام والمحرزين ضد السوفييت .

ان مؤتمر القمة السوفييتي - الاميركي في موسكو هو نتيجة للتغيرات الجذرية التي وقعت في السنوات الاخيرة في توازن القوى الدولية في مصلحة الاشتراكية . ان توقيع الرئيس ليكنسون على المبادئ الاثني عشر حول التعايش السلمي واعترافه بأنه في العصر الذي لا يوجد اي بديل

ايها الرفاق والصيوف الاعزاء ،

ينعقد مؤتمرنا السابع عشر بعد مرور ثلاث سنوات ونصف على المؤتمر السادس عشر . انها فترة قصيرة من الناحية التاريخية ولكنها كانت فترة من التطور والتقدم العاصف بالنسبة لقوى التقدم في العالم . لقد وقعت تحولات سياسية واجتماعية ايجابية في منظمتنا ، منطقة الشرق الاوسط . وفي اسرائيل لا تقف الامور في مكان واحد ايضا . ان مؤتمرنا السابع عشر ينعقد مع مرور خمس سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧ ، حيث يستمر احتلال المناطق العربية .

ان استمرار الاحتلال وعدم احلال السلام يحمل في ثناياه خطر اندلاع حرب جديدة بكل مآسيها . وهكذا فان النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام يحتل المكان المركزي في اجندنا مؤتمرا السابع عشر . وعلى الرغم من ان وقف اطلاق النار ما زال قائما منذ سنتين تقريبا فان منظمتنا ما زالت موقد حرب خطيرة . وما لم يحرز حل سياسي للازمة في منظمتنا فقد يحدث تدهور حربي خطير من شأنه ان ينزل المآسي باسرائيل والدول العربية ويعرض السلام العالمي للخطر .

ان مؤتمر حزبنا السابع عشر يرى الطريق للحيلولة دون استئناف المعارك والاحتلال السلام ، الطريق الوحيد الذي يحقق الامن لشعب اسرائيل والدول العربية .

ويهيئ مؤتمرنا السابع عشر بجميع قوى السلام في اسرائيل ، على الرغم من اية اختلافات في وجهة النظر الايديولوجية والسياسية ، الى الاسراع في اقامة جبهة سلام . اتنا نرى في النضال ضد سياسة الحكومة ومن اجل تنفيذ قرار مجلس الامن في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ كاملا ومن اجل سلام بدون ضم يحترم الحقوق القومية العادلة لجميع الشعوب والدول في منظمتنا وبضمنها شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، نرى في ذلك واجبا وطنيا اسرائيليا كما انه واجب اعمى .

لا توجد اليوم اية مصلحة قومية اسرائيلية اكثر اهمية ، ولا توجد مهمة ثورية اكثر اهمية من التوصل الى الانسحاب من جميع المناطق التي تم احتلالها في حرب حزيران ، واحلال السلام مع الدول العربية .

لقد قدمت اللجنة المركزية الى المؤتمر السابع عشر رؤوس اقلام تشمل تقريرا مكملا عن نشاط الحزب ونضاله بين مؤتمر وآخر ، وسلسلة من المواضيع السياسية والفكرية والاجتماعية ، هي الان مطروحة على بساط البحث والاقترار في المؤتمر .

لقد نوقشت رؤوس الاقلام بشكل شامل في اجتماعات الفروع وفي الاجتماعات المنطقية وفي مؤسسات وخلايا الحزب . واثن البحث الذي جرى ان حزبنا متراص الصفوف من الناحية الفكرية والسياسية والتنظيمية . ان مهمتنا بعد المؤتمر هي ان نمزج اكثر فاكتر تنظيمنا لمواجهة المعارك غير السهلة التي ستجابهنا في السنوات القريبة .

ان اقتراحات مختلفة لتعديل رؤوس الاقلام اثارها الرفاق في الابحاث التي جرت عشية المؤتمر . وفي جلستها الاخيرة قبل المؤتمر ، وهي الجلسة رقم ٢٦ ، لخصت اللجنة المركزية هذه الملاحظات والاقتراحات التي قدمها الرفاق وقبضت جزءا ملحوظا منها . وهذه المحاضرة حصول تقرير اللجنة المركزية تشمل عددا من تلخيصات اللجنة المركزية اخذة بعين الاعتبار الابحاث التي جرت في الحزب تحفيرا للمؤتمر وكذلك تحليلا لعدد من التطورات الجديدة في الوضع السياسي التي حدثت بعد نشر رؤوس الاقلام . لقد اكدنا على ضرورة الكشف عن الافاق المقبلة للخروج من الازمة الخطيرة التي تحيق باسرائيل والشرق الاوسط ، الافاق القبلية في السير سوية على طريق التطور الايجابي والشجع في العالم .

### ايها الرفاق ،

امتأوت السنوات الخمس التي انقضت على حرب حزيران بتخريب مستمر قامت به حكومة اسرائيل والولايات المتحدة سبب نفس الجهود الدولية للتوصل الى حل سياسي لازمة في منظمتنا . ان منظمي الحرب في ١٩٦٧ لم يتنازلوا عن هدفهم الاساسي : اسقاط الانظمة المعادية للاستعمار في الاقطار العربية وتصفية التحولات الاجتماعية المتقدمة في تلك الاقطار . ولم علاقات الصداقة والتعاون بينها وبين الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى . ان لحكومة اسرائيل ، التي هي شريكة في اهداف تلك الحرب الاساسية اهدافا خاصة هي : احسار التوسع الاقليمي وتكريس احتلال المناطق العربية التي احتلت في



يحصل إبتاؤهم على العلم والتدريب المهني .

ان الانحطاط الاقتصادي في الولايات المتحدة يقتزن بأزمة سياسية واجتماعية حادة : حركة الاحتجاج ضد الحرب الفيتنامية تشمل فئات واسعة من الشعب الأمريكي ومن ضمنها شباب وطلاب وعامل . حركة الزواج في امريكا تقوت وتبلورت في النضال ضد التمييز العنصري ومن اجل المساواة في الحقوق . لقد تحولت انجيلا ديفز ، البطلة الزنجية الشيوعية ، التي عاشت تحت شبح محكمة صورية ، الى رمز في النضال من اجل المساواة في الحقوق ورمز للحرية . ان تبرئتها واطلاق سراحها لنصر كبير لطلاب الحرية والتقدم في الولايات المتحدة وفي العالم اجمع .

ان تعاطف قوة المنظمة الاشتراكية العالمية للترايد باضطراب وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، وتعاطف تراس كل القوى المعادية للامبرياليين ، منع حتى الآن ، الامبريالية الامريكية وحلفائها ، من اشغال نار حرب عالمية جديدة ، ان هذا لكسب هام لقوى السلام والتقدم .

ومع هذا لم يخف بعد خطر حرب عالمية جديدة . ان الامبريالية ما زالت عدوانية بطبيعتها ولكن الامبريالية الامريكية تصطدم باكثر الصعوبات في تنفيذ مؤامراتها . ان اجتماع القمة السوفييتية - الامريكية في موسكو ، والاتفاقيات التي ابرمت بين الاتحاد السوفييتي وبولونيا من جهة والمانيا الغربية من الجهة الاخرى واتفاق الاربعة الكبار حول برلين الغربية ، والتحولات التقدمية الكثيرة في اوروسيا وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية - كل هذه هي من علامات العصر . محاولات الاستعمار ارجاع التطور التاريخي العالمي الى وراء ، محكوم عليها بالفشل . امام الشعوب آفاق تطور تلهب الحماس لاجراء تغيير اضافي في ميزان القوى العالمي لصالح قوى السلام والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

### التطور في الشرق الاوسط

ان التطور في الشرق الاوسط هو ايضا مشجع واثوري . لقد جرت في السنوات الاخيرة ، وخلافا لتوقعات الدول الامبريالية الكبرى وعملاتها ، تحولت معادية للاستعمار سياسية واجتماعية تقدمية هامة في عدد من الاقطار العربية . كذلك توطدت روابطها مع الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ، كما تقوت وحدة الدول العربية التقدمية .

يبرز التطور معاهدات الصداقة والتعاون المشترك بين مصر والاتحاد السوفييتي وبين العراق والاتحاد السوفييتي وتوثيق العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وسوريا وغيرها من الدول . هذه الصداقة ليست عابرة بل مبنية على مصالح الشعوب الحقيقية ، على الشراكة في النضال ضد الامبريالية ومن اجل التقدم الاجتماعي ، على الاعتراف بان حركة التحرر القومي هي جزء لا يتجزأ من الحركة الثورية العالمية . وفي عدد من الدول العربية قامت جهات وحدت القوى المعادية للامبريالية بمشاركة الاحزاب الشيوعية . وفي الوقت الاخير يبرز هذا الامر خاصة في سوريا والعراق ، حيث تشترك الاحزاب الشيوعية في حكومتهما ، اما الجبهات الشعبية فقامت على برامج ديمقراطية ومعادية للامبريالية . ان تأميم شركة النفط ( شركة بترول العراق ) الامريكية - البريطانية في العراق وسوريا انزل ضربة جديدا جدا بمواقع الاحتكارات الاجنبية في الشرق الاوسط ، ودشن عهدا جديدا اعلى في نضال الشعوب العربية من اجل الاستقلال القومي التام . ان هذه هي خطوة ثورية ذات اهمية تاريخية تزعزع بشكل اشد سيطرة الاستعمار في منطقتنا .

ولقد جرت في لبنان ايضا تحولات سياسية . فالسلطات اعترفت بالحزب الشيوعي اللبناني قانونيا واشتد ساعد القوى التقدمية هناك وتحسنت علاقات البلاد مع الاتحاد السوفييتي .

ان الاستعمار الامريكي والواسط الحاكمة في اسرائيل يمارسون ضغطا عسكريا على لبنان بهدف تشديد الفرجة بين الدول العربية ولإثارة النزاعات الداخلية فيها ، ولتفجير اصطدام بين السلطات والمنظمات الفلسطينية .

وقبل حاول الاستعمار الامريكي استغلال وفاة الرئيس جمال عبد الناصر في شهر تشرين الاول سنة ١٩٧٠ صرف مصر عن طريق التطور الاراسمي المعادي للاستعمار . وحاول ذلك عن طريق مشروع دوجرز واطلاق وعود عرقية وبتقوية القوى المؤيدة للاستعمار في البلاد وتدعيم مواقفه هو ، ولكن عبثا . لم يسبق ان كان المستعمرون الامريكيون مكروهين الى هذا الحد بين الشعوب العربية ، ولم يسبق من قبل ان كان واضحا كما في هذه المرة ان الولايات المتحدة هي العامل المركزي في اشغال نار الحرب في منطقتنا وفي استمرار الاحتلال وافشال جهود السلام .

ان محاولات الرجعية الاردنية تصفية حركة الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ، اندمجت مع جهود الاستعمار الامريكي وعملاته لشنق حركة التحرر القومي العربية واضعافها . وهذه المحاولة تتساق مع مخططات الاستعمار وعملاته في اسرائيل والبلاد العربية ، لتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . ولقد وصلت هذه المحاولة ذروتها في ايلول سنة ١٩٧٠ وفي ربيع ١٩٧١ ، في حمامات الدم التي اغرقت فيها الحكومة الاردنية جماهير الشعب العربي الفلسطيني ومنظماته . وفي هذا وجد الاستعمار والرجعية الاردنية مساعدة له في حكام اسرائيل وتهديدهم في التدخل . كذلك استغلوا اخطاء منظمات المقاومة ، سواء في المجال السياسي او في اساليب العمل . واستقبل حكام اسرائيل بمغلف وغطاة سافرة حملة الارهاب ضد الفلسطينيين في الاردن ، وحتى ساعدوا باسكال مختلفة وبصورة فعالة الملك حسين في حربه الوحشية ضد المنظمات الفلسطينية .

ان الحملة الدموية ضد الشعب العربي الفلسطيني في الاردن ادت الى اضعاف حركة المقاومة الفلسطينية موقتا . الا ان الاستعمار وعملاته لم يتمكنوا من القضاء عليها ، مثلما لم يتنجحوا في كسر منغويات المناطق المحتلة .

واعترف وزير الدفاع نوتشه ديان « في مقابلة صحفية بمناسبة مرور خمس سنوات على حرب حزيران ، بان حتى الشخصيات العربية في الضفة التي انتخبت رؤساء بلديات تحت سلطة المحتلين لا تسلم بالاحتلال . وقال « كل ما هناك ان الزعماء العرب يعربون عن رأي صادق عندما يعلنون انهم لا يريدوننا في الضفة او قطاع غزة » .

ان الاحزاب الشيوعية في الدول العربية تؤدي واجبا هاما في النضال ضد الاستعمار والرجعية ، ومن اجل تحولات اجتماعية تقدمية ومن اجل وحدة كل القوى التقدمية والمعادية للامبريالية . وتؤدي الاحزاب الشيوعية العربية واجبا هاما في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي ، ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن اجل سلام عادل ودائم .

ان آفاق التطور التاريخية في الشرق الاوسط تشير الى ازدياد قوة الحركة المعادية للامبريالية من جهة ، وزيادة زعزعة اكثر مواقع الاستعمار من جهة اخرى .

والتحولات التقدمية والمعادية للامبريالية التي تجري في البلاد العربية ، ليست في صالح الشعوب العربية وحسب ، انما في صالح شعب اسرائيل ايضا ، في صالح السلام والامن في منطقتنا ، في صالح مستقبل العلاقات بين اسرائيل والوعول العربية وهي ستكون مبنية على اساس احترام الحقوق المتبادل ، وعلى اساس العمل المشترك في صالح كل الشعوب . ان تجربة السنوات الاخيرة تثبت مجددا هذه الفرضيات الاساسية .

### في النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام

ايها الرفاق ، في الفترة بين المؤتمرين اتضح للجمهور الاسرائيلي موقف الدول العربية المجاورة الذي لا يقبل التأويل في صالح تسوية سلمية مع اسرائيل .

خلال الثلاث سنوات الاخيرة واصلت مصر - برئاسة عبد الناصر ثم برئاسة السادات - جهودها للتوصل الى حل سياسي عادل لازمة في منطقتنا .

في ٨ شباط سنة ١٩٧١ توجه الدكتور غونار يارنغ الى كل من اسرائيل ومصر ، داعيا كلا من الطرفين الى تحديد موقفه من تنفيذ قرار مجلس الامن . لقد طلب الى اسرائيل ان تعطي موافقتها على الرجوع الى الحدود الدولية مع مصر وطلب الى مصر ان تعطي موافقتها على اقرار سلام دائم مع اسرائيل . اما حكومة مصر فقد اجابت بالاجاب ، واوضحت في ردودها الى الدكتور يارنغ بانها مستعدة لعقد اتفاق سلام ثابت وراسخ مع اسرائيل ، والاعتراف بكيان دولة اسرائيل السيادة ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، ولنح اسرائيل حرية الملاحة في قناة السويس ومضائق تيران ، وهي توافق على ضمانات دولية فعلية ، بما في ذلك تحديد مناطق منزوعة السلاح ووضع قوات من الامم المتحدة لا يستطيع اي طرف اخراجها بمفرده . كما تعهدت مصر ايضا بان لا تسمح باي عمل عسكري ينطلق من اراضيها ضد اسرائيل ، بما في ذلك اي عمل عسكري تقوم به قوات غير نظامية . وقد اشترطت مصر موافقتها على كل هذه الامور بان تنفذ اسرائيل من جانبها هي ايضا جميع بنود قرار مجلس الامن .

وقد سئل الرئيس المصري انور السادات ، في مقابلة صحفية اجراها معه مراسل صحيفة « نيوز ويسك » ( ١٢-١٣-١٩٧١ ) : « اذا ما التزمت اسرائيل بالانسحاب حسب قرار الامم المتحدة فهل توافق على محادثات مباشرة من اجل اعداد مسودة لاتفاقية سلام ؟ » واجاب « نعم » ولكنه اضاف : « لن اوافق ابدا بان يستغل احتلال اراضيها كوسيلة لفرض شروط . اذا وافقت اسرائيل على الانسحاب الى الحدود الدولية ، فاني اكون مستعدا للمفاوضة على تفاصيل وينود اتفاق السلام القيم والنهائي » . ان استعداد مصر للدخول حتى في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ، اذا كانت هذه مستعدة ضمن اطار اتفاق سلام للانسحاب من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران قد قضى على حجة اخرى طالما استعملها حكام اسرائيل في تخريب جهود السلام . وحجة اخرى استخدمتها اسرائيل في دعائها الرسمية كانت ، ان سوريا ترفض قرار مجلس الامن - وهذا هو الرئيس السوري حافظ الاسد قد اعلن في بداية آذار ١٩٧٢ بان سوريا توافق على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كما وافقت عليه مصر .

ان هذه التطورات وضعت حكومة غولدا مثير في حيص بيص . وامام ذلك ، وبموجب تعليمات من فوق بدأت مجددا حملة غسل دماغ في الصحافة الموالية للحكومة واليمنية وفي الراديو والتلفزيون . وهذه الحملة جاءت لتبرهن وكان شيئا لم يكن . وكان الدول العربية ليست مستعدة للاعتراف بحق قيام دولة اسرائيل وللوصول الى سلام معها بأية شروط ولا بأية حدود ، وكان هدفها ليس الا ابادة اسرائيل . ولقد سارعت لتنضم لهذه الحملة رئيسة الحكومة مكررة التصريح تلو التصريح وكان الدول العربية ليست مستعدة للسلام مع اسرائيل ، حتى ولو انسحبت اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ، متجاهلة في ذلك الوقائع والحقيقة . هذه الدعاية الحكومية لا تدل على قوة مركز سياسة الحكومة هذه ، بل على ضعفها وخوفها من معرفة الجمهور للحقيقة ، ذلك الجمهور نفسه الذي نجحوا في حزيران ١٩٦٧ في غشه وتضليله بحجة ان « لا بد من هذا » وكان المراد هو ابادة اسرائيل ، ذلك الجمهور نفسه ليس متلفا ابدا الى التورط في حرب جديدة ، وتقديم الضحايا ودفع مليارات الليرات ، فقط من اجل استمرار الحكم الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة . ومقابل تصريحات العديدين من وزراء الحكومة المتكررة للوقائع ، تظهر هنا وهناك تصريحات لوزراء آخرين يقولون الحقيقة . ومن هذا القبيل ما نشرته مجلة حزب العمل « اوت » ( ٩-٣-٧٢ ) من اقوال وزير التجساسة والصناعة الحالي الذي كان قبل مدة وجيزة رئيس اركان

الجيش حاييم بارليف . قال : « اني اؤمن باننا نستطيع اليوم ان نحرز تسوية ممكن ان نسميها سلاما . اني اؤمن باننا نستطيع اجراء ذلك على اساس الحدود السابقة . لو اني آمنت ان هذا هو اقصى ما يمكن ان نحققه لكنت اقول : حسنا . ولكني اعتقد بان ليس هذا هو الحد الاقصى ، اني اعتقد باننا اذا ما واصلنا موقتنا نستطيع ان نحصل على اكثر » .

ان اقوال الوزير حاييم بارليف هذه تثبت ، قبل كل شيء ، ان اقوال رئيسة الحكومة ووزراء آخرين بخصوص عدم استعداد الدول العربية للسلام ، حتى ولو وافقتا على الرجوع الى حدود الرابع من حزيران - هي مغالطة مقصودة للرأي العام في اسرائيل والعالم .

وثانيا : يعترف الرئيس السابق لاركان الجيش بان سلاما على اساس حدود الرابع من حزيران هو امر حسن ، اي ان تلك الحدود لا تشكل خطرا على اسرائيل ، كادعاء الديماغوجيين على اختلاف اشكالهم الذين يفتشون على مبررات للتوسع الاقليمي .

والى جانب ذلك يقترح حاييم بارليف ، مواصلة تخريب التسوية السلمية ، ومواصلة محاولة ابتزاز ضم اقليمي بمساعدة القيم الامريكي طبعاً .

هذه الحسابات المبنية على الفرضيات وكاتما الزمن يعمل في صالح تخليد الاحتلال وخلق ظروف ضم اقليمي رسمي - هي حسابات خاطئة وخطيرة .

فقط المصالح بالعلم السياسي التام يمكن ان يفترض بان الزمن يعمل ، في ظروف التطور الدولي والشرق اوسطي في ايماننا ، لصالح المعتدين والمحتلين . ان العكس هو الصحيح . اننا نعتقد : هناك خطر جدي بان تسبب حكومة اسرائيل في تجديد الحرب نتيجة لرفضها التمتع للسلام بدون ضم ولهذا فان من شأن الحكومة ان تنزل باسرائيل كارتة قومية . ان من يقيم بناءه على السيف ، خاصة اذا لم يكن ذلك سيفه وانما سيفا امريكا - معرض ان يكشف بوصفه مغامر سيقول له الشعب في اسرائيل مع الايام : ملعون انت لآل فورت فرصة تاريخية كانت قائمة لابرام سلام مع الدول العربية ، ولتفتح صفحة جديدة من الامن وعلاقات الجيرة الحسنة .

نحن الشيوعيين نكرس كل قوتنا لتحويل هذه الامكانية التاريخية لتحقيق السلام الى واقع .

هناك اليوم اوساط بعيدة منا في وجهة نظرها وكانت قد ابدت حرب حزيران ، الا انها ترى اليوم الخطر كله على اسرائيل نفسها من استمرار السياسة الحكومية ، من الشوقية والعسكرة الفاتحة من عقابها .

هكذا تكلم مثلا الجنرال « الاحياطي » مثير يعيل في اجتماع تظاهري احتجاجي في تل ابيب ( ٢٧-٥-٧٢ ) ضد عملية تهيب وتشريد آلاف البدو في مشارف رفح : « عندما ارى هذه الشوقية في وسطنا ، وارى هذه النشوة والكثرة من قوتنا العسكرية ، اصاب بالقلق الشديد ، واؤيد ان نتخلص من المناطق باسرع وقت ممكن ، مقابل حل سياسي ، لانه من ناحية عسكرية ، لا اعلم ماذا سيكون ميزان القوى بعد عشرين او ثلاثين عاما » .

الحقيقة هي انه توجد علامات عديدة تشير الى ان ميزان القوى يتغير سنة بعد اخرى .

ان الحكومة بتلغها للضم الاقليمي لا تخفي ابدا رفضها العودة الى حدود الرابع من حزيران ، حتى ولو اعترفت بها الدول العربية ، حدودا ثابتة وائمة ، ضمن اطار اتفاق سلام .

### لوحنة من المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وتظهر المنويين وقد وقفوا يهتفون ويصفقون احتفاء بوفود الاحزاب الشيوعية والعملية اشتركت في المؤتمر

لقد قال موشه ديان في المقابلة اياها ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ « هو بحد ذاته لا يحوز على الرضى يبننا » حتى كاساس للمفاوضات . وقال بخصوص الحدود : « ان خطوط المشروع الاسرائيلي العامة واضحة اساسا . لقد قالت اسرائيل انها لن تخرج من هضبة الجولان وانها تترى في نهر الاردن حدا امنيا ، وانها لن تعود الى الحدود السابقة ، وانها ستبقى في شرم الشيخ ... هذه خطوط اساسية واضحة . . . اضاف الى ذلك ( القدس الشرقية ) - لا توجد لدينا حقاخارطة ، وانما صورة تظهرمانحن مستعدون للحدث عنه وفي الاساس تظهر ما نحن غير مستعدين للحدث عنه - اي العودة الى الخطوط السابقة » .

وقال الوزير ديان : ايضا بصراحة ، ان الحكومة تعمل على استيطان كل المناطق التي تفكر بان لا تيدها : « في الاماكن التي قررت الحكومة استيطانها - وهي معروفة لديكم - غور الاردن ، هضبة الجولان ، مشارف رفح ، قطاع غزة ، وغيرها - لا اعتقد انه قامت مستويات تتناقض مع الموقف الاسرائيلي ، القائل ، باننا لن تعود الى الحدود السابقة » ( عل هشتمار ٧٢/٦ ) .

لقد اوردنا في اطار هذا التقرير فقط تصريحات الضم الطازجة تلك ولو اردنا الاستشهاد بكل تصريحات وزراء الحكومة التي تثبت ان الحكومة لا تفكر جدبا بالسلام بل ان همها الوحيد ان يبقى الاحتلال الى الابد وان يعتاده العالم - لكان علينا ان نحاضر ساعات طويلة بل واياما طويلا .

لقد اتضح اكثر واكثر من هذا كله للرأي العام في اسرائيل والعالم بان السياسة الاسرائيلية الرسمية تسعى الى الضم الاقليمي وفرض املامات عسكرية ، وتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني وافشال جهود السلام في المجال الدولي ، ومنع تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

ولتشديد التحدي للشعب العربي الفلسطيني وكسل الشعوب العربية اقرت الكنيست في ١٩٧٢/٢/١٦ قرارها الشوفيني التطرف الذي ينص على :

« ان حق الشعب اليهودي التاريخي في فلسطين لا يتزعزع » هذا القرار جاء ليسلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وبالاساس ليعطي سلفا المبرر لكل نشاط اسرائيلي لخلق الوقائع الجاهزة في المناطق المحتلة ، وحتى لاحتلال مناطق اضافية . هذا القرار يشكر لمجرد كيان الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية ، وليساق الامم المتحدة ولل قانون الدولي . ان هذا القرار يتعارض مع اسس قرار الجمعية العامة للامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ ، التي اعطت الاساس القانوني الشرعي الدولي لاقامة دولة اسرائيل .

بواسطة سياسة « ما لي - لي ، وما لك - لي » يمد حكام اسرائيل موضوعيا بالمساعدة الادبية والسياسية ، العناصر المتطرفة في العالم العربي ، التي تعترض على الاساس الشرعي لقيام دولة اسرائيل .

ان قرار الكنيست الصهيوني التطرف الذي اتخذ لاول مرة في هذه الهيئة ليس الا تعميما للنظرية الصهيونية بان كل البلاد ، من الناحية البدئية ، هي « ملك » الشعب اليهودي ، فقط لاسباب عملية لا يمكن تحقيق ذلك الهدف كاملا دفعة واحدة بل على مراحل . ان قرار الكنيست هذا ليس الا تعميما للاشياء التي اعلنها اكثر من مرة غولدا مثير ووزراء اخرون في حكومة اسرائيل . هكذا صرح وزير الدفاع موشه ديان بتاريخ ١٩٦٨/٧/٥ في مؤتمر شبيبة اتحاد الكيبوتسات



والمستوطنات الصغيرة : « عليكم ان تؤمنوا بتجنب شتات الشعب اليهودي هنا ، عليكم العمل جهداكم في زمنكم وحياتكم لتوسيع الاستيطان . انكم غير ملزمين بانجاز المهمة ، ولكن اياكم ان تقولوا لقد وصلنا الى النهاية ، ان تقولوا حتى هذا الحد ، حتى مجموعة الكيبوتسات باسم دقانيا ، كتي حتى هنا . حتى مفلسيم وناحل عوز وحسب . ان هذه العملية ( الاستيطانية - المترجم ) استمرت مائة سنة وانتم ملزمون بالقيام بتسبيك فيها ... ها نحن اليوم جناسون من السويس حتى الجولان ... ونحن نتقدم مرحلة بعد اخرى نحو واقع تحقيق الاهداف العليا » .

ولكن كل اصحاب شهوة الضم ، الذين يريدون الدوس بنطرسهم على الشعب العربي الفلسطيني وسلب حقوقه ، يعيشون في خطا مريب : ذلك الخطا هو افتراضهم بان العملية التي استمرت ١٠٠ سنة « مستمر في نفس الاتجاه في المستقبل ايضا » .

لقد جرت في السابق عملية تاريخية ادت الى ان تسيطر الدول الكبرى الاستعمارية على اقلية اقطار آسيا وافريقيا . ولقد كانت تلك عملية استمرت اكثر من مائة سنة . وماذا الان ؟ ليس فقط ان تلك العملية قد توقفت بل

في ٥ حزيران من هذه السنة في يوم الذكرى الخامسة لنشوب حرب حزيران ١٩٦٧ : نشرت « دافار » ، الصحيفة شبه الرسمية - مقابلة صحفية كانت قد اجرتها رئيسة الحكومة غولدا مثير مع المجلة الامريكية « فارد » مرحت فيها من جديد باننا « لن نعود الى حدود الرابع من حزيران » . وفي رددها على سؤال حول اي المناطق التي تفكر اسرائيل في الاحتفاظ بها وعدم اعادتها اجابت : « القدس الشرقية ، هضبة الجولان - قطاع غزة ، شرم الشيخ » ، واذا اضفنا الى ذلك ايضا : مطالبة الحكومة بان يكون « الحد الامني » لاسرائيل على نهر الاردن تتضح الصورة تماما . ان رئيسة الحكومة في الحقيقة تطالب مواصلة السيطرة الاسرائيلية على المناطق العربية التي تم احتلالها في حرب حزيران ، وضم قسم كبير منها الى اسرائيل . والسيطرة العسكرية الاسرائيلية على ما تبقى منها دون ضم رسميا لدولة اسرائيل .

وفي نفس اليوم الخامس من حزيران نشرت صحيفة « دافار » اقوال مشابهة ادلى بها وزير الخارجية ابا ايبن في مقابلة له لـ « يونتايد برس » .

كذلك نشرت الصحف لمناسبة خمس سنوات على حرب حزيران مقابلة صحفية بنفس الروح مع وزير الدفاع موشه ديان واذيعت « في برنامج الجيش » .



والسلاح الإلكتروني والصواريخ متطورة، فإن المساحة ليست هي التي تضمن الأمن لإسرائيل بل أحلال السلام مع الدول العربية.

ومقابل ذلك فإن القيام بتدابير أمنية بعد إحلال السلام هو أمر ممكن بل ومرغوب فيه. ونحن لا نتجاهل هذه الحقيقة.

ويقترح حزنا تدابير أمنية كجزء لا يتجزأ من برنامج السلام للشرق الأوسط. ولكن، تدابير الأمن هذه لا يمكن أن تكون توسعا إقليميا وبسطا للسيادة الإسرائيلية على مناطق عربية محتلة، أو تواجدا عسكريا إسرائيليا في المناطق هذه. إن التدابير الأمنية في الظروف والأوضاع الشرق أوسطية والعالية في أماننا يمكن أن تكون:



## صورة افتتاح المؤتمر وتظهر في الصورة العليا الرئيسة وفي الصورة السفلى يظهر مندوبون وضيوف المؤتمر المليون

ضمانات فعلية من جانب الدول الكبرى أو من جانب مجلس الأمن. وضع قوات الأمم المتحدة في مواقع أمنية ضرورية للأطراف المعنية، دون أن يكون في مقدور أحد إخراجها وإقامة مناطق مجردة من السلاح في نقاط حدود مختلفة. أننا مقتنعون، بأن برنامج السلام والتدابير الأمنية التي يقترحها حزنا تدابير أمنية من مصالح كافة الشعوب، ومن متطلبات السلام والأمن للجميع.

### من أجل إقامة جبهة سلام

إن إحدى مهمات مؤتمرنا السابع عشر الأكثر أهمية هي: رسم طريق لتقوية قوى السلام في إسرائيل وتشديد نضالها. إن تجميع قوى السلام في إسرائيل يجعل منها عنصرا سياسيا ذا تأثير كبير جدا على التطور السياسي. أن من شأن تجميع هذه القوى أن يساعد على تجنب أوضاع أخرى وجهاير واسعة أكثر للنضال ضد سياسة الحكومة. ومن أجل سياسة سلام.

إن السلاح الأساسي الذي يستخدمه أعداء السلام في جهودهم لمنع توحيد قوى السلام في إسرائيل هو العداء الشيوعية.

إن الأوساط الحكومية تفهم جيدا، بأن جبهة سلام موحدة تجمع أصحاب وجهات نظر إيديولوجية وسياسية مختلفة، بشكل ليس فقط إضافة قوى أكبر من الناحية الكمية، بل تعطي النضال ضد الاحتلال ومن أجل السلام نوعية جديدة، وقوى أكبر. أننا ندرك أيضا أن الافتقار إلى المسؤولية والفرقة بين قوى السلام، تؤدي إلى خيبة أمل داخل ذلك الجمهور الذي بدأ يفتقد الثقة بالسياسة الحكومية.

إن التجربة التاريخية لجيلين تثبت أن نضال الحركات الاشتراكية الديمقراطية والليبرالية على «جبهتين»، ضد «عدوين»، ضد الفاشية ضد الشيوعية، منزع وحدة النضال ضد خطر الفاشية والحرب وأوقع المصائب بالشعوب.

إن حزنا يعمل بلا كلل لإقامة جبهة سلام إسرائيلية موحدة. لقد اشترك بشكل فعال بنشاطات سلمية، سوية مع هيئات أخرى محبة للسلام، وهو مستعد دائما للتعاون مع كل هيئة وكل إنسان، مستعد للنضال من أجل سلام عادل وذلك رفق أي اختلافات إيديولوجية وحتى رغم أي اختلاف في الموقف من حرب حزيران ١٩٦٧. أن استخدام وحدة الشركاء في جبهة سلام كهذه، مصدره، إلى حد كبير، في الاتجاهات المعادية للشيوعية لدى قسم منهم.

ولقد أثبت التطور بأن كل مكارية من جانب أوساط أو شخصيات تحمل أفكار سلام، يضر بالنضال من أجل السلام.

على كل أنصار السلام في إسرائيل، ومعارضي السياسة الحكومية، أن يفهموا، أن أمر النضال من أجل السلام، ولتجنب تجديد الحرب، ولتجنب تعميق المأساة بين الشعوب، ليس «أحد الأمور»، بل هو، في المرحلة الحالية الأمر الحاسم، والمصري، الذي من شأنه أن يحدد ملامح المجتمع الإسرائيلي لسنتين عديداة بل وحتى مستقبل إسرائيل كله.

إن الامتحان الحاسم لاهتمام الإنسان في إسرائيل بمصير الشعب والوطن، هو موقفه من الاحتلال، ومن

يضاف إلى ذلك:

«وتحقيق هذا البرنامج يخلق الشروط للانتقال لمرحلة ثورية أعلى للمجتمع الإسرائيلي - نحو الاشتراكية». ولذلك يزود البرنامج حزنا بخطة استراتيجية واضحة، وبرؤية واضحة لمستقبل إسرائيل الاشتراكية السعيد، حيث أن المرحلة الحالية في النضال الثوري هي مرحلة إقامة الجبهة الديمقراطية المعادية للإمبريالية ومن أجل تحقيق برنامجها.

\*\*\*

إن واجب حزنا العاجل هو النضال الآن ضد الاحتلال ولاشاعة سلام عادل وثابت بدون ضم، بمنح الأمن لإسرائيل والشعوب العربية سوية. لذلك يبذل حزنا الآن جهده من

العالم، وعلى رأسها الاتحاد السوفيتي، تبذل أقصى جهدها حتى تمنع تجدد الحرب في منطقتنا، وحتى تحقق السلام، وحتى تضطر الإمبرياليين الأمريكيين وحكام إسرائيل إلى التوقف عن عرقلة تنفيذ قرار مجلس الأمن. وتقديرنا هو أن استمرار التنفير في ميزان القوى عالميا وفي منطقتنا في غير مصلحة حكام واشتغل وخدامهم، وإن تعاضل النضال المعادي للإمبريالية الذي تشنه الشعوب العربية وإن تعاضل المعارضة في داخل إسرائيل لسياسة الحرب والضم، كل ذلك سيضطر الإمبريالية الأمريكية، في نهاية الأمر، وسيضطر حكام إسرائيل إلى التراجع عن مفاصلهم العدوانية.

وحيث يتحقق هذا المر فيكون ذلك نصرا تاريخيا كبيرا لشعب إسرائيل وللشعوب العربية. وهناك من يقول: ولكن، ها قد بدأت سنوات خمس جديدة «والأمور لم تتحرك».

هل صحيح أن الأمور لم تتحرك؟ نحن نجيب على ذلك: ليس هذا القول صحيحا. صحيح أن الاحتلال لا يزال قائما. ولكن من غير الصحيح أن الأمور بساقية على حالها.

فإذا كان توازن القوى في العالم قد تغير ضد صالح الإمبريالية الأمريكية، التي هي معرقل السلام الرئيسي في منطقتنا، فمعنى ذلك أنه أيضا في منطقتنا لا تقف الأمور في مكان واحد.

وإذا كان حكام الولايات المتحدة يمتنعون بهزائم ذات تأثير تاريخي وعالمي في فيتنام، وإذا كانت المصائب الاقتصادية والمالية والاجتماعية والسياسية في الولايات المتحدة، فمعنى ذلك أن الأمور لا تقف في مكان واحد.

وإذا كانت إسرائيل الرسمية، التي كانت قد نالت العطف في العالم غير الاشتراكي في سنة ١٩٦٧، قد أصبحت معزولة الآن عزلة تامة تقريبا ويجري طردها عن مواقع كانت تعتبر «مضمونة» لها (في أفريقيا مثلا)، فمعنى ذلك أن الأمور لا تقف في مكان واحد.

إن هذه العوامل الأساسية هي التي ستقرر، في نهاية الأمر، وجهة التطور وهي التي في مقدورها أن تضطر التآمرين الأمريكيين وتواقي التوسع في إسرائيل إلى أن يعودوا إلى صوابهم.

لذلك، نحن نقول: إن السياسة الإسرائيلية الرسمية ليست فقط رجعية ومعارضة لقضية السلام بل هي أيضا غير عملية، منافية، ومعزولة عن الواقع العالمي والنظقي في أماننا.

ولذلك فدعوة الوطنية الإسرائيلية هي لوضع حد للاستعداد للإمبريالية الأمريكية ولختمها. إن الوطنية الإسرائيلية تستدعي انتهاز سياسة جديدة، سياسة سلام وعدم اعتماد على الدول الإمبريالية الكبرى.

واعتاد الإمبرياليين أن يكرهوا أية دولة على أن تخضع لهم هي إمكانية محدودة جدا في أماننا. ففي أوضاع مرحلتنا تستطيع كل دولة أن تنتهج سياسة مستقلة. فتوازن القوى في العالم قد تغير تغيرا أساسيا في مصلحة قوى السلام والاشتراكية. وهذا يجعل من الصعب جدا على الإمبرياليين أن يبرروا بالتدخل العسكري، أو بأعمال خنق اقتصادي، ضد أية دولة تنتقل إلى سياسة قومية مستقلة في مصلحة شعبها.

فإذا كانت دولة إسرائيل خاضعة للإمبريالية الأمريكية فليس ذلك لانه لا بد من هذا الأمر ولكن ذلك هو لأن سياسة الحكومة توجهها إيديولوجية قومية متعصبة معادية للشيوعية، وتوجهها مظاهرها وأوامرها بانها، في مقابل خدمتها للإمبريالية، تستطيع أن تضم مناطق عربية إلى دولة إسرائيل.

إننا نخدع من أن هذه السياسة من شأنها فقط أن تشدد العداء لإسرائيل في العالم العربي، الذي نعيش بين ظهرائه. إننا نخدع من أن هذه السياسة تناقض مصالح إسرائيل القومية وتشكل خطرا عليها. مقابل ذلك، فإن سياسة جديدة تكون سياسة سلام واحترام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والدول العربية - تؤدي إلى اعتراف الدول العربية بدولة إسرائيل، وإلى تفاهم إسرائيلي - عربي وإزاحة كابوس الحروب عن شعب إسرائيل والشعوب العربية على حد سواء.

إن اللجنة المركزية تعرض لقرار المؤتمر السابع عشر برنامج الحزب بخصوص جبهة ديمقراطية معادية للإمبريالية في إسرائيل.

إن برنامج الحزب في المرحلة الحالية من التطور في إسرائيل هو برنامج ديمقراطي عام ومعاد للإمبريالية، يؤدي تحقيقه إلى تغير جذري في السياسة الإسرائيلية، وإلى فصل إسرائيل من التبعية الإمبريالية، وترسيخها على طريق التقدم الاجتماعي.

ورد في مقدمة البرنامج: «يعبر برنامج الحزب عن مصالح الأغلبية الساحقة من الشعب في إسرائيل، اليهود والعرب على حد سواء. إنه يعبر عن المصالح الطبقية للعمال في الصناعة، والزراعة، وأهل المستوطنات والفلاحين، والمتقنين العاملين والتجار، والعمال في البناء، في المواصلات والخدمات، ومصالح الحرفيين والتجار الصغار والتوسعيين، والبرجوازية الوطنية، وكذلك مصالح السكان العرب - كل طبقات الشعب وفئاته التي تناقض مصالحهم وتهدد مستقبلهم سيطرة الرأس مال الاحتكاري العسكري على الاقتصاد الإسرائيلي والتبعية السياسية والاقتصادية والعسكرية للإمبريالية».

إن برنامج الحزب إذن هو خطة تعبر عن المصالح القومية لشعب إسرائيل وتهدف إلى ضمان إسرائيل وسلامتها وأمنها ورخائها.

«ولتحقيق البرنامج يعمل الحزب على إقامة جبهة ديمقراطية معادية... للإمبريالية من أجل سياسة عدم ارتباط وسلام وديموقراطية ومساواة في الحقوق ومن أجل التقدم الاجتماعي».

النظام الكولونيالي - الإمبريالي قد انهار تماما. والأرض تغلي تحت أقدام الكولونياليين في بقية الاقطار المستعمرة. إن سياسة حكام إسرائيل، الذين يربطون مصير دولة إسرائيل بالدول الكبرى الإمبريالية - تشكل خطرا على مستقبل دولة إسرائيل. إن دولة إسرائيل يمكن أن تواصل قيامها على طول الزمن وإن تحيا في أمان إذا ما كانت دولة شرق أوسطية - محبة للسلام ومستقلة وذات علاقات حسن جوار سليمة مع الشعوب العربية.

لذلك فإن كل من يبني على أساس أن عملية الاستيطان الكولونيالي التي استمرت ١٠٠ سنة ستستمر وحتى تستريح في المستقبل أيضا - ليس إلا اعتصرا وعدوانيا يعرض شعبه للخطر ويحجب عنه حياة سلام وأمن. لا يمكن فهم وتصور سياسة إسرائيل المتعصبة، واستمرارها المترفع بالرأي العام الدولي، بقرارات الأمم المتحدة والنظرية العسكرية التي تميز قاداتها السياسيين والعسكريين، إلا، إذا رأينا المخرب رقم واحد لقضية السلام في منطقتنا، ألا وهو الإمبريالية الأمريكية. بدون المال والسلاح والتأييد السياسي الذي تقدمه الولايات المتحدة الأمريكية ما كان في مقدور حكام إسرائيل أن ينتهجوا سياستهم القائمة على مراكز القوة. والحقيقة أن الفطرة القومية التي يتحلى بها حكام إسرائيل لا تعتمد في الأساس على قوة إسرائيل، هذه القوة التي، في نهاية الأمر غير مستقلة ومحدودة، بل تعتمد على قوة السند الإمبريالي.

والحكومة، ومؤيديها من اليمين، لم يتعلموا درس الفشل الذي أحاق بجيوش الولايات المتحدة الأمريكية وأعدائها في فيتنام، ولا درس إسقاط الطغمة العسكرية الولاية لأمريكا، طغمة يحيى خان في الباكستان، ولا درس تأميم النفط في العراق وفي سوريا. وباختصار: لم يتعلموا دروس المرحلة الجديدة. إن التطور التاريخي في أماننا يوصل إلى تحطيم السند الإمبريالي، وإلى فشل جميع هؤلاء الذين يعتمدون على هذا السند.

وزير الدفاع، موشيه ديان، المعروف بأنه «مصر» في مواجهة الشعوب العربية يقف مهزوز الركبتين حين يجري الحديث عن الوصي الأمريكي. هو، وأمثاله، يدركون تماما أنه في الأوضاع القائمة، وباستمرار الخط السياسي الحالي، فإن مجرد بقاء الحكومة الإسرائيلية مرتبط بحكام البيت الأبيض. ويكني أن يوتقوا، ولبضعة أشهر، سيل المال والسلاح حتى تستقر حكومة إسرائيل «المستقلة». ولذلك فإن وزير الدفاع، موشيه ديان، أكد، في مقابله المذكورة تنص في حزيران:

«إذا أرادت الولايات المتحدة أن تضغط علينا بكل قوتها فعليا فنحن نضفي إلى مطالبها. وأنا اعتقد أن هذا هو الوضع». وأيضا:

«ولو كان علي أن اختار بين وضع تقدم فيه الولايات المتحدة لنا ما تقدم في المجالات الاقتصادية والعسكرية والسياسية وتساعدنا وتعيننا ما تبيننا، تكون مرتبطين بها جدا ومزمن جدا جدا بالاستجابة إليها - ولا كانوا سيقولون: إذا لم نسعوا إليها فنحن غير ملزمين بأن نساعدكم - وبين وضع تكون فيه أحرارا كطير في الفضاء، ولكن هذه الحرية ستكون نتيجة لرفض أمريكا أن تقدم لنا أي شيء، لا مساعدة اقتصادية ولا عسكرية ولا تأييد سياسي، فإني أفضل أن تكون مستعبدين حيث أن هذه العبودية تعطينا حرية أكثر من تلك الحرية التي تمنحنا قدامتنا وتخلق لدينا أوضاع عبودية».

«بدون المساعدة العسكرية وبدون التأييد السياسي وبدون المساعدة الاقتصادية لكان وضعنا أسوأ جدا مما هو الآن. ولكانت النتيجة إنه ما كان في مقدورنا أن نفعل ما نفعله الآن».

هكذا باللفظ - هذه هي، بكلمة واحدة، المبادئ كلها التي تهددي بها الحكومة: الاستعداد للولايات المتحدة يعطينا حرية أن نعمل ضد الشعوب العربية. ولذلك، عاش الاستعداد للولايات المتحدة، عاشت حرية استبعاد الشعب العربي الفلسطيني. هذه هي مبادئ عبدة أذلاء تحولوا إلى سادة يدوسون، بدون أي تأنيب ضمير، جميع هؤلاء الواقفين تحت سلطتهم.

والإمبرياليون الأمريكيون معنيون بأن يستغلوا استمرار احتلال إسرائيل للمناطق العربية، حتى يبدروا بذور اليأس في نفوس الشعوب العربية في مصر وسوريا وفي أقطار عربية تقدمية أخرى من جدوى الأنظمة المعادية للاستعمار، وحتى يشروا الشقاق بينها وبين الاتحاد السوفيتي.

ولكن الإمبرياليين الأمريكيين، الذين أرادوا أن يخضعوا الشعوب العربية بواسطة استمرار الاحتلال، وإن يضطروها إلى الركوع على أقدامها لتستجدي مساعدة الولايات المتحدة، هؤلاء الإمبرياليون قد فشلوا فشلا ذريعا. فالعالم العربي يتطور في اتجاه معاكس لما أرادوه الإمبرياليون.

ونتيجة لفشل مساعي الإمبريالية الأمريكية، ونتيجة لانهايار موقعها في المجال الدولي وفي منطقتنا، فقد اضطرت هذه الإمبريالية إلى المناورة. وعلى هذا الضوء نفهم التراجعات المتعددة في تكتيك الإمبريالية الأمريكية تجاه المنطقة. ولكن الأمر المقرر حتى الآن في السياسة الأمريكية هو استمرار العدوان في منطقتنا، هذا العدوان الذي شنوه بواسطة حكام إسرائيل في حزيران ١٩٦٧.

وكثيرون يتساءلون: هل هناك أمل في أجساد الإمبرياليين الأمريكيين على التراجع عن مفاصلهم العنصرية في الشرق الأوسط؟ هل هناك أمل لحل سياسي لازمة في منطقتنا حيث أن البديل عن هذا الحل هو تجديد القتال مع كل الضغوطات الممكنة والخطرة المترتبة على ذلك في المجال الدولي؟

على هذا السؤال نحن نجيب: إن هذه الإمكانية قائمة، وأنه من الواجب النضال من أجل تحقيقها ومن أجل منع الإمكانية الثانية التي من الممكن أن تحول إلى واقع مؤلم إذا ما فشل الطريق السياسي. إن قوى السلام والنصر القومي والاشتراكية في



حقوق الشعب العربي الفلسطيني : ومن السلام . كل أولئك الذين يعارضون الاحتلال ، ويؤيدون احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني الى جانب احترام حقوق شعب إسرائيل - هم انصار السلام والوطنيون الإسرائيليون الحقيقيون .

ما هي التطورات داخل إسرائيل وما هي الاحتمالات لاقامة جبهة سلام واسعة ومناقشة كما يتطلبها الوضع ؟ لقد جرت في السنين الأخيرة تطورات ذات طابع متناقض في إسرائيل .

يستمر الاتجاه نحو اليمين في الحياة السياسية والاجتماعية في البلاد ، وتعاظمت الشوفينية والعنصرية وتحتل قوى اليمين العدوانية داخل احزاب الحكم الاساسية في حزب العمل والمتدينين . وجرى في الأيام تحول خطير اكثر نحو اليمين ، ونحو الغرب : من الناحية الفكرية والسياسية . ونتيجة لهذا تراكت عراقل جملة في طريق قسوى السلام والديموقراطية . سوية مع هذا - وهذا هو الجديد في الفترة الأخيرة - بدأت اوساط شعبية مختلفة ، كانت قد أبدت في الماضي بدون تحفظ السياسة الحكومية - تشكك في صدق هذه السياسة وواقعتها .

ان اوساط الحكم لا تستطيع ان تستهتر بمظاهر الاحتجاج العديدة ضد سياستها .

في محاضراتها اسام الاكاديميين بمعهد وايزمن في ١٩٦٩/٥/١٤ ، قالت غولده مير : «صعب علي ان اسلم بحقيقة انه يوجد في بلادنا هنا وهناك من بين المثقفين - من يتساءل فيما اذا كنا حقاً صادقين » .

وبعد ذلك بثلاث سنوات - في ٧٢/٣/٢٢ ، في حديث مع اديان من الكيبوتسات كانت غولده مير كسا وصفت نفسها منزعة حين قالت : « انني اشعر فعلاً بالانزعاج من رد فعل الشباب في اجتماعات الشبيبة التي اكثر من التكلم فيها مؤخرًا » .

ان تصريحات كهذه ليست الا اقراراً بان الاوساط المعارضة لسياسة الحكومة وتناجسها تزود اكثر فاكتر بالفعل . لقد شاهدنا ظواهر رفض الخدمة في الاحتياط ، واعادة اوامر تجنيد من قبل شباب احياء القبر . ان معارضي التجنيد يلقون الفهم من جانب اوساط كثيرة . اننا نطال في هذا الصدد باطلاق سراح جيورا نوبمان . بروفيريون وشخصيات اجتماعية عديدة تعبر عن تشككها في رغبة الحكومة في السلام . اعضاء كيبوتسات من البام يحتجون على الاستيطان والسلب في منطقة رفح . وحتى في الصحف فان اوساطا اخرى توجه الانتقاد بان شهوة الفم الحكومية في تزايد .

اننا نطالب في هذا الصدد باطلاق سراح جيورا نوبمان .

أيها الرفاق !

شهدت السنين التي برزت منذ حرب حزيران ١٩٦٧ مأسا خطيراً في الحريات الديمقراطية ، وتشككاً مظاهراً دوس حقوق المواطن . وتقييد حرية النشاط السياسي لمعارضى سياسة الحكومة وتقييد حرية النضال النقابي المهني . الحكومة بؤسسانها التعددة البوليسية والعسكرية - انتهجت باستمرار سياسة تقييد حرية نشاط حزبنا الشيوعي الاسرائيلي السياسي . وعشية انتخابات الهستدروت والكنيست (في النصف الثاني من ١٩٦٩) زج بالمصديد من رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية الاسرائيلية في السجون ، وكثيرون منهم صدرت بحقهم اوامر الاعتقال البيئي وثابت الوجود في البوليس يومياً . وبهذا سلبت السلطات من الكثير من نشيطي حزبنا حرية التنقل وبكثافة المشاركة في معركة الانتخابات . والسلطات لا تزال تفرض على مئات النشيطين والقياديين في حزبنا الشيوعي واتسار سلام آخرين في إسرائيل من بين السكان العرب اقامات اجبارية .

اننا نطالب بوضع حد لاولم الاقامة الاجبارية وتحديد حرية التنقل المفروضة على الشيوعيين ومعارضين آخرين لسياسة الحكومة . اننا نطالب بالغاء قوانين الطوارئ التي هي تركة الحكم الاستعماري البريطاني . اننا نطالب بوضع حد لاولم الاقامة الاجبارية وتحديد حرية التنقل المفروضة على الشيوعيين ومعارضين آخرين لسياسة الحكومة . اننا نطالب بالغاء قوانين الطوارئ التي هي تركة الحكم الاستعماري البريطاني .

وفي نفس الوقت تظهر الشرطة عجزها المتصور تجاه اصابا للفرق الهيئية والنشائية - التي تمارس العنف والارهاب - وتلعب الكراهية ضد العرب . وتنظم اعتداءات زعرية على القوى الديمقراطية في إسرائيل . ولقد جرى اعتداء سابق استعملت فيه جاعة ببتار العنف ، على مقر تحرير مزهوديرج .

وفي آذار ١٩٧١ ، بينما أبدت الحكمة تسامحاً مع المعتدين ، وقعت حوادث احرار واعتداء . على خلية سياسية - ضد هيئات تحرير صحف اخرى .

ان الجماعات اليمينية المتطرفة تستبد التشجيع من سياسة الفهم الاقليمي والاضطهاد التي تمارسها حكومة إسرائيل . وكذلك من تفاهم المساس بكافة الحريات الديمقراطية في إسرائيل . ويحظى نشاط هذه الجماعات بالحماية من جانب اوساط رجعية متطرفة في الحكم . وعلى هذه الخلفية تشكل هذه الجماعات خطراً جدياً على الطبقة العاملة الاسرائيلية وعلى جميع القوى الديمقراطية واتسار السلام في بلادنا . ان الاكراه الديني في البلاد يقيد بمسورة خيرية حقوق المواطن ويسب بحرية الفسير وبكثافة المرأة ويحرقها الانسانية الاولى . ومن واجب جميع القوى الديمقراطية في إسرائيل النضال لاجل ديموقراطية مدني . وللنضال بين الدين والدولة وتأمين حرية الفسير ، التي جانب تأمين حرية الاعتقاد الديني . ولحسن قانون زواج وطلاق مدني وديمقراطي .

لقد خلقت الحرب والاحتلال جوا مريباً اكثر لاضلال الفساد والرجعية . وموجة الاتعاف ، ولا سيما الاتعاف القائم على العنف ، هي في صعود مضطرب . وقد نشرت الصحف شهادات لها وزنها حول ظيهور الاجرام المنظم في إسرائيل . ان الاحتلال يخلق جواً مناسباً لزيد من المساس بالحريات الديمقراطية ويزيد من خطر الفاشية في إسرائيل . وخاصة الامر ان الحرب والاحتلال لم تعززا أمن

إسرائيل ، بل اضعافها من الناحية الاجتماعية والخلفية الى حد شديد الخطورة .

والتهديد ضد كافة الحريات الديمقراطية أصبح ملموساً . وعلى جميع قوى السلام والديمقراطية أن تشدد نضالها وتعمل مشتركة لسد الطريق أمام قوى الشوفينية والتطرف والفاشية والدفاع عن الحريات الديمقراطية وتوسيعها .

ويحتل في المجتمع الاسرائيلي صراع ناجم عن حالة توتر وغليان . غالتفات الدخالية تتازم . ونفوذ الحكومة على فئات الشعب المختلفة أخذ في الضعف . واكثر مما في الماضي تعتمد الحكومة على جهاز الاضطهاد في الدولة . وفي هذه الاوضاع توجد الاكثانية - حتى قبل قيام الجبهة الديمقراطية المعادية للاستعمار - لتعزير وروس صفوف قوى السلام والديمقراطية في إسرائيل ولاقامة جبهة سلام تنهم لها كيبوتس في تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية . ان قضية السلام والديمقراطية تتطلب وحدة عمل جميع قوى السلام ، واستخلاص الامر المشترك والحلم بيننا رغم الخلافات الايدولوجية والسياسية . وحزبنا الشيوعي الصهيوني الاشتراكي المستقل ، وحركة «السلام والامن» و «اليسار الاسرائيلي الجديد» ، وجميع الاوساط والشخصيات المحبة للسلام : الى اقامة جبهة سلام .

هناك اوساط معارضة داخل الاحزاب الحكومية بدأت تنضم لانداعم الواقعية في سياسة الحكومة وحجم الخطر الكامن فيها . ويعد حزبنا يده ايضا الى كافة هذه العناصر

الان في الاحتياط ، اعترفوا علانية بان جميع التصريحات بشأن خطر الابداء على إسرائيل في ايار ١٩٦٧ لم تكن سوى خدمة .

والجنرال (الاحتياطي) الدكتور متياهو بيلد ، قال : ان الموضوع القائل انه في حزيران ١٩٦٧ واجهت إسرائيل خطر الابداء - وان دولة إسرائيل حاربت من أجل بقائها الجسائي هي خدمة ولدت وتطورت بعد الحرب فقط . . . في ايار ١٩٦٧ لم يهدد الاسرائيليين خطر الابداء ، لا افراداً ولا جماعات . وقد ركز المصريون في سبب ٨٠ ألف جندي ونحن نركزنا ضدهم مئات الالاف (هافرس ٧٢/٣/١٩) .

ويؤكد متياهو بيلد انه منذ حرب الاستقلال في ١٩٤٨ لم يهدد الخطر كيان إسرائيل - والحقيقة هي - كما يقول - كانت لحرب حزيران ١٩٦٧ اسباب سياسية . وانها كانت رداً من الولايات المتحدة على ما يسميه بمحاولة الاتحاد السوفييتي ، اعلان تسوية سوفييتية مكان للتسوية الامريكية التي كانت قائمة منذ ١٩٥٧ .

الجنرال (احتياط) عيزر فايتسمان الذي كان في حرب

حزيران رئيس قسم العمليات ، والذي يعمل الان رئيساً

لمجلس ادارة حزب «حريوت» الشوفيني المتطرف . اعرب

عن موافقته على اقوال «بيلد» ، واعلن على رؤوس الاشهاد

«انا مستعد للموافقة على انه لم يكن هناك خطر ابداء على

حزيران باتينا كانت عادلة . ولكن هذا لم يمنعه من تبرير حرب

الزاعمين بانها كان هناك خطر ابداء .



## لوحة تظهر المؤتمر وهو يستقبل حملة اعلام الحزب والدولة

ورئيس الازكان السابق الجنرال (احتياط) حايم بار ليف انضم في هذه الايام هو ايضا الى التقديرات السابقة وقال في مقابلة مع صحيفة «معرب» (٧٢/٤/١٨) : «لا» . لم يكن هناك خطر ابداء شعبة حرب الايام الستة ولم نكنم ولم نفكر بمفاهيم كهذه . خطر كهذا كان قائماً فقط في حرب التحرير - وانضم بسرعة انه في الواقع لم يكن هذا الخطر جدياً حتى في ذلك الحين . . .

ويعتبر كبار قادة الجيش . الان . بان كل الدعاية الصهيونية والاستعمارية التي جرت شعبة حرب حزيران ٦٧ وفي انتهائها بشأن خطر الابداء الذي كان ينتظر إسرائيل - لم يكن سوى ستار دخان لنضال الشعب في إسرائيل والراي العام العالمي .

في هذه الايام نشر عدد القتلى والجرحى الاسرائيليين بعد حرب حزيران . والرقم يقترب من ٤٠٠٠ . وهذا رغم وقت اطلاق النار الذي امتد قرابة العامين . في هذه الايام نشر ايضا . ان الحكومة باتخاذها القرار في ٤ حزيران ٦٧ بالبدء في الحرب . خضت سقوط ٢٠ ألف وحتى ١٠٠ ألف ضحية اسرائيلية . ورغم هذا فقد قررت البدء بالحرب . ولا يدل هذا على حيلولة كبيرة ازاء حياة ابنائنا وبناتنا . وقد نشرت الحكومة الان للمرة الاولى نص قرار الوزارة

في الرابع من حزيران ١٩٦٧ بشأن المباداة الى البدء بالحرب بعد ان حصلت على الفصو الاخير من الولايات المتحدة . ان تصريحات الحكومة الرسمية في الخامس من حزيران ١٩٦٧ . الزاعمة بان طائرات مصرية وببسات مصرية تحركت قبل صباح اليوم ذاته باتجاه إسرائيل وذلك واضطرت الحكومة الى استعمال الجيش - كانت كذبية من اسلها .

هذه المنشورات الجديدة زعمت اكثر الثقة داخل اوساط شعية مختلفة . في سياسة الحكومة وصمدت اقوالها وتصريحاتها .

بعد تلك التصريحات من جانب قادة الجيش السابقين والحقائق الجديدة الكثيرة التي تكشف ، فكل هناك لي منطق في اقوال رئيسة الحكومة غولده مير . التي تريد تبرير مطالب الحكومة في الفهم الاتليمي بواسطة مقارنة الوضع في الشرق الاوسط بالوضع الذي كان قائماً في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية . واضح ان السيدة غولده مير - وامسحها يريون تبرير الفهم الاتليمي بالقول ان على المعتدي ان يدفع ثمن عتوانيته . كما كان الحال بعد الحرب العالمية الثانية . ولكن ، اذا كان هذا هو التفسير ، فانه في تلك الحال يكون الحق بالخاطبة بالمناطق هو حق البلدان العربية التي كانت في سنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٦٧ ضحية للغوان التي حسنته بدم بارد حكومة إسرائيل بالتساون مع حكومات استعمارية .

وعليه فانه اذا كانت الدول العربية توافق على سلام دائم مع إسرائيل بحدود ما قبل حرب حزيران ، فينبغي قبول ذلك بالتسوية والتقدير .

## القضية الفلسطينية

### أيها الرفاق !

لقد ناضل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي طيلة الوقت من أجل اعتراف إسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني التومية . وبرهنت التطورات فرضيات حزبنا بأنه لا يوجد ولا يمكن ان يكون سلام عادل ودائم في منطقتنا وأمن لشعب

إسرائيل دون ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني التومية الى جانب حقوق الشعب الاسرائيلي التومية . وحرب حزيران ، ليس فقط انها لم تفسد القضية الفلسطينية ، كما تنمى منظورها ، بل جعلتها اكثر حدة . ان حرب حزيران والاحتلال . وقضية اللاجئين التي ازدادت حدة ، كل هذا ادى الى تطور حركة فلسطينية عربية جهادية . والمنظمات الفلسطينية اكتسبت طابعاً جديداً . لقد أصبحت حركة تومية جهادية معادية للاستعمار . تناضل ضد الاحتلال ومن أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني التومية .

ونظمي دورا هاما في هذا النضال الحزب الشيوعي الاردني الذي يرفع راية التحرر القومي والاجتماعي . والاستعمار والرجعية العربية . يملان على تصفية الحركة التومية الفلسطينية بسبب طابعها المعادي للاستعمار الشعب العربي الفلسطيني لم يسلم ولن يسلم بالاحتلال وسلب حقوقه . انه يناضل بكل الاشكال الممكنة لتحرير نفسه من الاحتلال ولتحقيق حقوقه التومية العادلة .

وفي نضاله هذا يحظى بتضامن جميع الشعوب العربية وجميع انصار السلام والتقدم في العالم وكذلك بتضامن القوى التقدمية في إسرائيل وحزبنا الشيوعي اولا وقبل كل شيء .

وبالإضافة الى ذلك فان التجربة التاريخية تعلمنا ان الاخطاء والمواقف غير الصحيحة والاعمال المتطرفة التي تبدر من قادة عرب فلسطينيين ساعدت . اكثر من مرة . القادة الصهيونيين والمستعمرين على تنفيذ مخططاتهم ضد الشعب العربي الفلسطيني .

ان حزبنا يرفض موقف عناصر فلسطينية معينة ، وعناصر حكومية في عدد من الدول العربية التي ترفض حتى الان حق وجود دولة إسرائيل ولا توافق على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

وتنبئي الاشارة الى ان أية من الدول المجاورة لإسرائيل ليس لها مثل هذا الموقف . ان مصر وسوريا والاردن ولبنان تؤيد قرار مجلس الامن وتطالب بتنفيذه .

ان قرار مجلس الامن هو قرار ايجابي . سواء من ناحية السلام والامن في الشرق الاوسط وفي العالم ، او من ناحية تأمين حقوق الشعوب وبضمنها حقوق الشعب العربي الفلسطيني وشعب إسرائيل .

ليست صفقة . معارضة حكومة إسرائيل العنيدة لتنفيذ قرار مجلس الامن بكل بنوده .

ان قرار مجلس الامن يعين انه بعد تنفيذ التام يجب حل جميع القضايا المختلف عليها او التي لم تحل . في علاقات الشعوب . بالطرق السياسية وبدون اللجوء الى القوة ، مع احترام حقوق الشعوب المعاملة .

والبرنامج الذي تطرحه عناصر فلسطينية معينة بشأن اقامة دولة فلسطينية ديمقراطية تعطي فيها المساواة تسي الحقوق للمرب واليهود على حد سواء . مع الغاء الدولة الاسرائيلية ذات السيادة - ليس صحيحاً من حيث المبدأ وهو يسبل الامور على الاعداء اشتريكين للشعب العربي الفلسطيني وشعب إسرائيل - الاستعمار وعلاقته في إسرائيل وفي الدول العربية . وتنبئي ايضا كون قادة صهيونيين قد تبنا هذا الشعار بدافع الرغبة في تخليد الاحتلال وسلب الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير .

في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ وخاصة في الفترة الاخيرة بدأت اوساط معينة داخل النظام في إسرائيل ، في رفع برامج جديدة لا تهدف لا لتخليد الاحتلال . وتحويل المناطق المحتلة الى مستعمرة اسرائيلية . شعارات من طراز «تشجيع الكيان الفلسطيني» او اعطاء حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ، التي تطرح بينها يستمر الاحتلال الاسرائيلي - ليست سوى شعارات خداعة من جانب تلك الاوساط التي تطرحها .

لا يوجد ولا يمكن ان يوجد تقرير مصير للشعب العربي الفلسطيني تحت احتلال عسكري اسرائيلي . وشعارات من طراز اعطاء الاكثانية للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة لاقامة ديمقراطية تبدأ المناقشات حول السلام مع إسرائيل . وما شابهها . هي محاولات لتنظيم مجوعات من المعادين مع سلطات الاحتلال تحت غطاء «الديمقراطية» واليهودية الفلسطينية .

ان مددا من انصار السلام الاسرائيليين الذين يعارضون سياسة الحكومة . يرفعون هم ايضا تلك الشعارات التي البها اعلاء ويطلبون من الحكومة اعطاء الاكثانية - تحت الاحتلال الاسرائيلي - لاقامة ديمقراطية . تجري معارضة حرة حول السلام مع إسرائيل . هذه المبادرات تساعد موضوعيا ايضا . في ظروف الاحتلال - سياسة الحكومة .

فقط بعد انتهاء احتلال المناطق التي احتلتها إسرائيل في حزيران ١٩٦٧ تتكون الظروف لتفريق حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . فقط الغاء الاحتلال يخلص الظروف التي تتيح للشعب العربي الفلسطيني امتكيات البت في شكل ممارسة حرة في تقرير مصيره . وقد أكد حزبنا الشيوعي دأنا على الطريق السوي الذي يتبني السير عليه من أجل ان تتوصل إسرائيل الى السلام والتعاون مع الشعوب العربية وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني . هذه الطريق يطوي عليها الشعار : مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية .

لكل شعب تحت الاحتلال ، الحق في النضال ضد

الاحتلال ومن أجل حريته .

ان القبع الوشي في المناطق المحتلة . وبمجرد الاحتلال هبا علل اساسي يفتي مواقف متطرفة وغير واقعية واعمالا غير مسؤولة تبدر من اوساط معينة في حركة المقاومة الفلسطينية . تلك المواقف والاعمال الختت الفسر بالنضال العادل للشعب العربي الفلسطيني . وفي هذا الصدد تنبئي الاشارة الى ان اوساطا وطنية تقدمية داخل الشعب العربي الفلسطيني اعربت عن تحفظها من مواقف وتصرفات كهذه . ومعارضتها لها .

وحزبنا . الذي يناضل ضد الاحتلال . والتضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ولأجل حقوقه التومية - يرفض المواقف المتطرفة والاعمال التي تهدف الى المساس بالحدود والاطران الخني .

### الحلقة القادمة في العدد القادم



السلطات تحاول عبثاً شق وحدة اهالى عرابه

**بقلم : فضل محمد نعمانہ**

الاسبوع الاول  
، الوصول الى  
تتلاف حسب  
اية مع عصوي  
يدين مصطفى  
علي ومصطفى  
الامر الذي لم  
لسلطة التي  
بها المحمومة  
الاتفاق مستعملة  
البالية بالتهديد  
اء وبث الخلافات  
كل هذه  
لكل خاص الى  
ابراهيم عاصله  
ية رغبة اهالي  
غية السلطة

يمكن لاي ائتلاف في عرابية ان  
يتم او ان يكون ناجحا بدون  
اشتراك كتلة الجبهة التي  
حصلت في الانتخابات الاخيرة  
على ثلث اعضاء المجلس وعلى  
كبر نسبة من الاصوات والتي  
هي تحظى ، وخصوصا بعد  
ظهور نتائج الانتخابات ،  
بتأييد شعبي واسع في القرية.  
ومهما حاولت السلطة عزلة  
كتلة الجبهة والعمل على ابطال  
الاتفاق القائم لتشكيل الائتلاف  
مع الكتل الاخرى فان مجاولتها  
ستكون حتما قاضية لتمسك  
الجبهة وشركائها بهذا الاتفاق  
ولتأييد الجماهير ودعمها  
الواسع له .

ونحن نشير هنا الى ان  
فاخر الوزير في الاعلان عن  
نتائج الانتخابات في عرابية  
بشكل خطرا بالفا على مصالح  
عرابية التي هي في الواقع معطلة  
منذ ما يقرب من اربعة اشهر  
نتيجة لمعركة الانتخابات وما  
اقفها ، فالقربة بحاجة ماسة  
ولمحة لقيام ادارة جديدة  
تعمل بسرعة وبجد لحل مشاكل  
القربة الملحة مثل اقامة  
مدرسة وترتيب الامور اللازمة  
لفتح صف تاسع وبدء العمل  
حالا في شبكة الكهرباء التي  
وعدت الشركة بالقيام به في  
هنا الخريف . فالسلطة  
تتناهى وتهمل هذه الامور  
التي لا تمهيا ولا تعلقها ولكن  
هذه الامور تهم وتشغل بال  
اهالي قريتنا وهم مستعدون  
لبذل كل جهودهم من اجل  
تقدم قريتهم وتطورها .

لذا فانتا نطالب السلطة بالكف عن محاولاتها الفاشلة هذه والإسراع باتخاذ الخطوات القانونية لعقد جلسة المجلس الأولى لأن الاتفاق على إقامة الائتلاف بين الجبهة الديمقراطية والكتلتين المذكورتين قسائم وثابت، ولأن مصلحة عراة العليا تتطلب ذلك وبأسرع وقت .

كما ان الجماهير مدعوة  
اكسر من اي وقت مضى  
لواصلتا تأييدها لهذا الائتلاف  
الذي هو وحدة العرب عن  
رغبتها ، ووحدة صفها ، التي  
لتنجح السلطة مهما استعملت  
من اساليب في شقها ،  
وستبقى ارادة جماهير عرابية  
للقررة في المستقبل كما  
كانت في الماضي .

## تہنات

بين الاهل والرفاق والاصدقاء  
وتحت ظل الازهاريج الشمية  
المالوفة التي تمونها في طرعان  
وعلى صهوة جواد قد تم  
زفاف رفيقتنا العزيز  
فهد سليمان نصمان  
فالي آل نصار في طرعان  
خلد حنا فخرنا القلبية

لنا في شعب ، الحزب والشبيبة - طرعان

وراء هذه  
ة هو تشرید  
ة أخرى او ان  
ضیهم ودورهم

تهانينا الحارة الى  
\* الصديق محمود عثمان  
حبيب بمناسبة الزواج  
\* الرفیق عبد الرحمن

ون وغيرهما . وطالب ظاهر بمناسبة

مكرونه وهم الحزب والشبهة في الطية

تہنات

عن التأمير \* الرفيقين عبد الرحمن

زواجہما

لجنة مطبخ البيت



المحكمة العليا تقرر الاستجابة إلى طلب الكنيسة الشيوعية  
في بلدية الناصرة الإطّلاع على سجلات وملفات

ومن الجدير بالذكر انه  
صدرت في الاونة الاخيرة  
قوانين معروضة على التقيست  
ومنها مشروع يدخل كافة  
اعضاء المجلس البلدي للحق في  
الاطلاع على كل ملف وسجلات  
البلديات التي هم أعضاء فيها  
وهذا ما عزز مطلب الكتلة امام  
مقتضاة المحكمة .  
ولدى النظر في مطلب الكتلة  
التعبوية الثاني في هذه القضية  
وهو اجبار رئيس البلدية على  
اعطاء الكتلة المحلية كيلة في  
ان يكون مجموع مقاوليها في  
لجان البلدية مساو لنسبتها في  
المجلس وهي نسبة ٧ في ١٧  
اعتبرت المحكمة التناط الذي  
اثيره المحامي الرفيق عبد  
الحفيظ درويش تعاقبا جديرا  
بلاهتمام وان الت بها لا يخفى  
بلدية التاصرة فقط بل كل  
بلديات اسرطيل ، ولقد قررت  
اعطاء القرار فورا بل  
ستطيع في جلسة اخرى بعد  
ان يستكمل قضاء المحكمة العليا  
دراسة هذه التناط .

تسبب شالو درويش الي  
تفتيد مطلب الككلة الشيوعية  
القاضي بالساح لاضاعة  
ان يعلوا على سبلات قسم  
ايناه . وقد اشار محام الككلة  
الشيوعية الرقوقي عبد الحفيظ  
درويش في مرافعةام الككلة  
المالي الي ان الككلة واعضاها  
يرغبون - ممارسة حقوقهم لا  
بالنسبة لقسم المياه وحسب ،  
بل بالنسبة لاسرار اقسام البادية  
وواترها ، فاجاب رئيس الككلة  
تالابان كلك طيبيبي ، اذا امتعت  
ادارة البلدية عن ذلك متابعام  
الككلة ان تقدم مرة اخرى امام  
هذه الككلة وتقيم قضية ضد  
هذا التصرف .

**باصوات الائتلاف البلدي تقرر  
زيادة الضرائب البلدية بعكا**

من شعب سينا أيضا البادية  
لها شعب هذه الشركة ولها  
ممثل في ادارتها .

ولسدى بحث اوضاع  
الصوف الدراسية في مدارس  
عكا للسنة القادمة والحاجة  
الماسة الى بناء غرف جديدة  
في الوقت الذي قوت فيه  
الحكومة تجديد كل انواع البناء  
الشعبي .. استنكر معظم  
اعضاء المجلس تجديد الحكومة  
لبناء غرف جديدة للمدارس  
في الوقت الذي يزداد فيه عدد  
التلاميذ كل سنة ازديادا  
طبيعيا .

وقد اكدوا انهم ليسوا  
بالبنية على زيادة ٢٥ على  
الضريبة العامة للمساكن  
وزيادة ٤٠ على الضريبة  
العامة للتاجر والمشاغل ..  
وكان الفريق رمزي خوري  
هو الوحيد الذي عارض هذه  
الزيادة ذاكرا ان معارضته  
اتبع من سبعين ، الا انه هو  
التي يعارض كل اسلوب  
الضرائب الرجعي المتبع في  
السلطات المحلية طالما ان هذه  
الضريبة هي على اساس الترف  
والمساحة وليست على اساس  
الدخل الحقيقي للمواطن ..

والسبب الثاني هو ان هذه الزيادة لن تحسن في وضع اللدية المالي المتدهور بسبب ان الحكومة تفرض على اللدية استمرار الصرف على الخدمات الحكومية كالتعليم والصحة والثقافة والشؤون الاجتماعية التي من واجب الحكومة تحمل كامل الصرف عليها .

وفي هذه الجلسة طالب الرفيق رمزي خوري باجراء بحث في المجلس حول عمل شركة تطوير عكا القديمة « التي تعمل «السمة» وسمتها

اخطار حملہ ہیکل ع

## سقوط الصخرة

الحضبة التي أثارها الجنرال المتقاعد ، متبهاو بيلد ، في آذار من هذه السنة ، تتدرج كصفرة من أعلى الجبل نقتلع ما تصطمد به من فروع يابسة وقراب وتظل تتدرج حتى لا يبقى أحد على أقدامها .

كانت البداية حين نشرت هارتس ، في ١٩ آذار من هذه السنة ، أقوال جنرال من جنرالات حرب خريفان هو الجنرال المتقاعد متبهاو بيلد التي أصبح الآن محاضرا عن الشرق الأوسط في جامعة تل أبيب .

أراد هذا الجنرال المتقاعد أن بحث حكومته على القيام  
الآن ، بأعمال عسكرية وحسب ، ضد الأنظمة العربية المتعادية  
للاستعمار . ولتأكيد رغبته هذه اضطر إلى كشف النقاب  
عن الهدف الحقيقي من حرب حزيران وأن حكم إسرائيل  
شئونها للمحافظة على التسوية الأمريكية التي كلنت قائمة  
منذ ١٩٥٧ ، أي المحافظة على التفوذ الاستعماري الأمريكي  
النهار . ولما لم يتحقق هذا الهدف فمن الواجب تحقيقه .  
ولما كان الرأي العام الاسرائيلي مقتنعا بأن حرب حزيران  
وقعت لاتذاد إسرائيل من خطر الإبادة ما أعلن حكم  
إسرائيل من أنه كل التائب ، فقد اضطر الجنرال المتقاعد  
الآن ليعمل على إلهام الناس .

بالرأى . فلفظت تصريحه الصخري المتدرج :  
والموضوعه القائلة انه في حزيران ١٩٦٧ قد تعرضت  
اسرائيل الى خطر ابادته ، وأن دولة اسرائيل كافحت لاجل  
مقاتله جسديا هي خدعة ولدت وتطورت بعد الحرب .. اذ  
في ايار ١٩٦٧ لم يتعرض الاسرائيليون للابادة .. لا افرادا  
ولا جماعات ! فلفظت خدش الصهيون ٨٠ ألف جندي . أما  
نحن فنحننا مئات آلاف الأشخاص .  
وفي البدايه حاولت أجهزة الاعلام الاسرائيلية الرسمية  
التظاهر بأن هذا التصريح لا يغير شيئا من «عدالة» العدوان  
في ٥ حزيران . وتعلقت جزائلات آخرون ، وعلى رأسهم  
الجنرال الحريوتي المتقاعد عيزر فاينسمان ، الى الاعتراف  
بما اعترف به زميلهم بيلد .  
ولكن الرأي العام العالمي كان له رأي آخر . وبدأت  
اوساط يهوديه واسعه في امريكا وفي اوروشيا القريبة ، من  
مؤيدي حرب حزيران ، تبني دهنستها وحجاجة موقفها ، بل  
تراجعن من مواقفها السابقة . والنظفلات الصهيونية في  
العالم الرأسمالي اخذت تستنجد بحكومة اسرائيل أن تنقذها  
من هذه الضميمة التي فتحت عيون الكثيرين الذين ضللتهم  
الدعاية الصهيونية .

هل ذلك آثار ردود فعل عنيفة داخل الأوساط الحاكمة في  
 إسرائيل .  
 ووزراء اشتركوا في جلسة أواخر أيار التاريخية سنة  
 ١٩٦٧ ، التي قررت شن الحرب في حينه ، اتهموا جنرالات  
 حرب حزيران ، الذين اشتركوا في تلك الجلسة ، أنهم  
 تقدموا ببيانات أخرى في تلك الجلسة وأنهم ضلّوهم .  
 وفي الأسبوع الماضي طلب عدة وزراء ، في جلسة الحكومة  
 الأسبوعية ، بأن تنشر الحكومة بيانات هؤلاء الجنرالات  
 التي أدلّوا بها في جلسة أواخر أيار ١٩٦٧ .  
 وعلى الأخص وزير التجارة والصناعة الحالي ، بار  
 ليف ، الذي كان قائد العمليات في حرب حزيران ، السـ  
 امصار بيان رسمي ( هآرتس ٣ الجاني ) اضطر فيه  
 مجدداً إلى الاعتراف بأن خطر الإبادة لم يكن قائماً ومع ذلك  
 ، قال ، أن إسرائيل لو لم تكن الحرب لمكان انتصارنا  
 سيكون غالياً .  
 وأهم حجة أوردها بار ليف لبتريز الهجوم الإسرائيلي في

أريد أن أتوقف الآن ، وذلك لأن الصخرة لا تزال  
تندرج . ولكن من المفيد أن أفكرم بأن سقوط الصخرة  
لا يزال في بدايته . ( جبهة )

**اطباء الناصرة يقدمون لوزير**

## الصحة مطالب الناصرة والمنطقة

بناء على طلب أطباء الناصرة  
والعرب دعا السيد سيف الدين  
الزعيبي وزير الصحة السيد  
سليطون زيارته الناصرة. وقد  
تسلم الوزير بهذه الزيارة يوم  
الخميس الموافق (٢٧ - ٦)  
استقبله بالأضواء إلى الأطباء  
رئيس البلدية ونائب الوزير  
جميع من العاملين في حقل  
الصحة في الناصرة والمفعلة.  
وقد طالب أطباء الناصرة  
والعرب بأن تعامل الحكومة  
بمعية الناصرة كلها جزء من  
هذه الدولة وليس خارجها وعليه  
أنهم يطالبون بتحصين الوضع  
الصحي بما يليق بالناصرة  
سكانها.

١ - إنشاء مستشفى  
في الناصرة يتسع لأكثر من ٢٠٠  
سرير مجهز بأحدث التجهيزات  
الطبية يقوم بخدمة الناصرة  
والضفة .

٢ - رفع وتحسين مستوى  
المستشفيات الثلاثة الموجودة  
في الناصرة حتى تلحق بالمستوى  
الطبي الموجود في إسرائيل  
ووضعها تحت رقابة وزارة  
الصحة .

٣ - ايجاد بنك للدم في اسرع وقت ممكن وايجاد مختبر مركزي يتوحد جميع الفصوات.

٤ - ايجاد حل سريع لشكله حاولوا الماء الكشوف النذراج مستحضه صلب شفاف الناصرة

٥ - ايجاد قبة عند من الحوائط،

[illegible]

...the fact that the *in vitro* and *in vivo* results are in good agreement, and that the *in vivo* results are in good agreement with the results obtained from the *in vitro* studies.

SECRET

\_\_\_\_\_





مظاهرة الشبيبة تضامنا مع جيورابا نويان امام المحكمة وقد ظهر البوليس وهو يهاجم المتظاهرين - (تقلا عن هارتس)

غيسورا نويان في المحكمة العسكرية في يافا :

## الجيش الإسرائيلي جيش احتلال

وقد ابرزت لانفر في تلخيصها ان جيورابا ليس مذنباً وذكرته فقرات من قانون الخدمة العسكرية ومن ميثاق الاعلان قيام دولة اسرائيل الى حق الجندي في عدم الانصياع الى اوامر تتعارض مع قيمه الاساسية . واضافت لانفر : ان لا صفة قانونية ملزمة لادلاء بالقسم ، وتساءلت : ما قيمة حلفان اليمين اذا كان قد تم بصورة قسرية ؟ وفي خاتمة المحاكمة وقف عشرات الشباب يحملون شعارات تؤيد جيورابا وتطالب باطلاق سراحه ، وقد حاول عدد من الجنود المارين الاعتداء فليستيا لانفر موكلة جيورابا . على التظاهرة .

يوم الجمعة القادم تصدق :

## الفقد

مجلة العمال والشباب والمتقنين

عدد جديد .. وقفة جديدة في المحتوى والمستوى والاخراج!

الكلية الارثوذكسية العربية بعيفا تحصل على الاعتراف الرسمي بنتائجها من وزارة المعارف وتصبح علاماتها (( واقية ))

حيفا - لراسلنا - تسلمت ادارة الكلية الارثوذكسية العربية بعيفا رسالة من وزارة المعارف تلخص فيها انه بعد الدراسة تقرر ان تعتبر الكلية مؤسسة ثانوية معترف بها اعتباراً من السنة الدراسية ١٩٧٢/١٩٧٣ بحيث تتمتع بكل ما يخلو هذا الاعتراف القانوني من حقوق . وقد حصلت الكلية على هذا الاعتراف بمسند ان اثبتت جدارتها بمستوى نتائج طلابها ومستوى الدراسة فيها عبر السنين السابقة . وبهذا القرار تعتبر العلامات التي يحصل عليها الطلاب في الكلية علامات واقية بالنسبة لامتحانات البجروت . وهكذا تكون مدرستان ثانويتان عربيتان فقط قد حصلتا على هذا الاعتراف . وهما : مدرسة الرامة الثانوية والكلية الارثوذكسية العربية بعيفا .

## اعلان

سيوزر المسؤول عن صفح الحزب : يوم السبت الموافق ١٩٧٢/٧/٨ - فروع منطقة الناصرة لاختصاصات من الجريدة مع ائمان الصحف . المطلوب من المسؤولين من الصحف في هذه الفروع تحضير البيانات مع اتمامها لتسهيل مهمته .

## قداس وحنان الاربعين

سيقام قداس وحنان الاربعين راحة لنفس الروح الياش داهود طنوس وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٢/٧/١٥ الساعة التاسعة صباحاً في الكنيسة الكاثوليكية في الناصرة . فاهل القعيد يرجون الاحدقاء والمعارف اعتبار هذه الدعوة خاصة بكل واحد منهم . لا اراكم الله مكروها بعزير آل القعيد



لثيورا فاختار ان يدلي ببيان امام المحكمة العسكرية . قال غيسورا :

« اننا لا نرى جريمة في عملي ، ولذلك لم اعترف بالجريمة ، والسبب في ذلك يعود لانني لم اكن اعرف انني اعمل في جيش الاحتلال . ولقد اقول انه هذه ذكرا ما قامت به سلطات الاحتلال في قطاع غزة في عام ١٩٧١ من هدم احياء بأكملها ، وطرد المواطنين وتهجيرهم للمرة الثانية . واكد ان هذا جزء من الحقيقة وقد اكدت لي هذه الاعمال - قال غيسورا - انه ليس هناك اي احتلال إسرائيلي ، ولا يمكن ان يكون مثل هذا »

وشرح غيسورا للمحكمة انه رفض الانصياع لوامر الجندي . وقد انكر القائد العازار انه هدد غيسورا بأنه سيحطمه . واما حاضراً القمع وتحقير الناس - واضاف انه « وفقاً لحكامي حطم من هم اكبر منه ، وانه وتوبييتي ، فان اعمال الجيش سيصاب بالخوف لدى سماعه اسم العازار . وهي اعمال قمع وتحقير وطرد وبعبدا اعطيت الكلمة وتهجير - اي كل المعاملات »

وتوفي طوبى في الكنيسة بطالب - بقية الاستقرار والى هدم بيوتهم ومصادرة اراضيهم . وقال اننا نتحج على هذا وتطالب الحكومة بالاعتراف بحق البدو في اراضيهم وبالتفكير في هدم بيوتهم ومصادرة اراضيهم . وتساءل طوبى عن السبب في تعيين وزير الدفاع مسؤولاً عن مراقبة البدو وقال ان هذا ، ربما ، يدل على توجه السلطات الى هذا الجزء من الاهل ؟ واضاف ربما يقول لنا وزير الدفاع - الذي تنبى عن الجسرة - بناء على أي قانون من قوانين المخلطة او القانون الدولي طرد آلاف البدو من منطقة رفح ؟ واذا كان حقاً ان الحكومة ليست هي التي قررت ذلك ولا وزير الدفاع ، فمن قرر ذلك ؟ ولماذا لم تشر نتائج هذه الجريمة التي لحقت ببدو منطقة رفح ؟ ولماذا لا يعاقب المسؤولون عن هذه الجريمة ، التي ادبتت بشدة في البلاد وخارجها ؟

وانني كلمته بقوله اننا نعرف ان هذه الاعمال تتم بعواقبة الحكومة وبراقبتها وهي مسؤولة عن ذلك . ولذلك نرى نحن ضرورة التنديد بهذه الاعمال والمطالبة برفع هذا القبح عن البدو .

## راديو ، بيتفون ، ومسجل ستريو

من أحدث موديلات نيشنال تجديونها في محلات

## كهربية الناصرة

اشغال وتجارة م . ض ( زهر جبران - حنا غريب وسامان بدين ) يمكن تقسيط المبلغ ل ١٨ شهراً بدون فائدة



# اهالي عقربة لا يتنازلون عن اراضيهم

ويقول مراسل « هارتس » ان سلطات الامن كانت قد سمحت لسكان عقربة بالدخول الى اراضيهم التي اغلقتها لاغراض الرعي فقط وذلك اثناء النهار ، وفي ايام محددة فيها لهم الجيش سلفاً . واضاف المراسل ان سكان القرية اعلنوا انه سمح لهم بالدخول الى اراضيهم وقالوا : كانت اراضيهم مفتوحة امامنا وقد رأينا في كانون الاول ١٩٧١ اننا نستطيع زراعة حوالي ٥ آلاف دونم منها . ولم تعترض سلطات الجيش على ذلك الا في شباط ١٩٧٢ اي بمسدد شهرين . وفي منتصف آذار ونحن نما التبت تماماً فوق الارض ادخلت وسائل النقل والمدنيين عليها !

## لاجئو « الفاسية » - بقية

الفاسية بالعودة الى قريتهم الجاورية - فهي ليست مطروحة للبحث وان هدفنا هو إعادة بناء القرية وبعدها السكنى فيها . ولا شك يمكن إيجاد تسوية لمشكلة الاراضي لما عن طريق دفع التعويضات أو تخصيص جزء من الاراضي التي لم تستغل حتى يومنا هذا . واكد السيد محمود ان هذا سيقوي علاقات الاخوة بين الشعبين القريبين سوية في هذه وبشكل خاص التي اتبعت للبلاد .

## قصائد لسميح القاسم من اذاعة لندن

اليوم في الساعة الخامسة والنصف مساءً ، حسب توقيت برينيتش ، ( ٧:٣٠ ) حسب التوقيت المحلي ) ، وفي برنامج « عالم الادب » ، ستقدم اذاعة لندن مجموعة من قصائد لسميح القاسم بلقيا بصوته .

## مداولات سريعة - بقية

وحزب العمل لان حزب العمل طالب بعدم عرض هذا المشروع على الكنيست .

وتقول صحيفة « هارتس » امس انه اوضح للبرانيين انه قد اقر على تقديم اقتراحهم قبل عدة ايام بعد الانتخابات القادمة . وانه في مثل هذه الحالة لن يوافق حزب العمل على اشتراك الليبراليين في ائتلاف حكومي بعد الانتخابات القادمة ايضا . وجاء من اوساط الحزب الليبرالي ان هذا التهديد لن يشيخهم عن تقديم اقتراحهم للكنيست . وقد استمرت الاتصالات امس بين رئيسة الحكومة وممثلي حزب العمل . وضمن مشاوراتها اجرت رئيسة الحكومة امس الاول مشاورات مع قادة الحزب الحزبي الكنيست مثير يعري ويعقوب حزان دون التوصل الى اتفاق واضح . وقال ممثلو الحزب ان الوضع دقيق جداً ويجب العمل على اتقاء الانزلاق . واعلن ان هناك اقلية كبيرة داخل الحزب تؤيد اقتراح الليبراليين المستقلين ومن المتوقع ان يكون حزب الليبراليين المستقلين قد ابلغ الحزب رسمياً امس عن عزمه على تقديم مشروع القانون للكنيست في الاسابيع القادمة . واعلن حزب اغودات اسرائيل ان عضو الكنيست ش . لورنسي سيقدم في الاسابيع القليلة اقتراحه بشأن تعديل قانون العودة . يعرف بموجبه ان اليهودي - هو فقط الذي يتهم - سيقدم سكرتير الهجرة اليهودية امس في اسرائيل ويبحث معه التطورات عشية انعقاد مجلس الامن .

وقد اعلن ناطق باسم الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة مساء اول امس ، ان اي بحث في مجلس الامن لن يستطيع ان يغير من قرار اسرائيل الحازم عدم اطلاق اسراح اي اسير الا في نطاق اتفاق يؤدي الى تبادل كافة الاسرى بين الجانبين . هذا ومن المنتظر ان يجتمع اليوم وزير الخارجية الاسرائيلي يابا ايبين مع السفير الامريكي في اسرائيل ويبحث معه التطورات عشية انعقاد مجلس الامن .

وقد اعلن ناطق باسم الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة مساء اول امس ، ان اي بحث في مجلس الامن لن يستطيع ان يغير من قرار اسرائيل الحازم عدم اطلاق اسراح اي اسير الا في نطاق اتفاق يؤدي الى تبادل كافة الاسرى بين الجانبين . هذا ومن المنتظر ان يجتمع اليوم وزير الخارجية الاسرائيلي يابا ايبين مع السفير الامريكي في اسرائيل ويبحث معه التطورات عشية انعقاد مجلس الامن .

حيفا - مكتب الاتحاد - « القضية ليست قضيتنا هي تعويضات ، ان قضيتنا هي الاراضي نفسها ، وقد اصبحنا نخشى ان نصبح بلا ارض » - كان هذا هو رد اهالي قرية عقربة ، على ما اعلن عن استعداد سلطات الاحتلال دفع تعويضات لهم عن الاضرار التي اصابهم مزروعاتهم بسبب رشها من الجو بمادة سامة ( اقرا عن قرية عقربة في مكان آخر من هذا العدد ) . هذا وقد صرح احد مشايخ القرية لمراسل « هارتس » ان سكان عقربة يخشون ان يجدوا انفسهم على حافة الجوع .

## روجرز يخطط اقامة - بقية

العربية تزود الولايات المتحدة بتسهيلات لاقتامة « حزام امن » بطول القاهرة وهذا هو هدف واشنطن من هجومها المكثف في المعالم العربي . وهاجمت الاذاعة تلك الدول العربية التي تتخلى عن النضال في المنطقة لقضاء مكافآت تقدمها الولايات المتحدة لها . وبهذه الروح كتبت الاهرام في الوقت ذاته تنهم اليمر ببيع القضية العربية لقضاء بضعة ملايين من الدولارات الامريكية . وقد دعت الاهرام جامعة الدول العربية الى التصدي لهذا الامر وحماية الدول الاعضاء من الخطوات الفردية التي تخدم مصالح الامبريالية الامريكية واسرائيل . وفي اليوم ذاته دعت الجمهورية القاهرية العالم العربي الى اتخاذ موقف موحد

## كلمة الاتحاد - بقية

واذا كان هناك من درس .. فالدرس ينطبق على محاولات سلطات الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة انتهاز اساليب نهج الاراضي والتشريد على اعتبار ان ذلك يحسم التطور ..

ان هبة اللاجئين بعد ربع قرن ثبت ان تعلق الجماهير العربية بوطنها لا يتزعزع ، وثبت ان تعلق هذه الجماهير من تعلق الشعب العربي الفلسطيني بوطنه ..

ولهذا كله يجدر بالحكام ان يتعلموا الدرس فيتراجموا عن سياسة الوقائع القائمة .. ويعترفوا للاجئين بالبلاد بحقهم في قراهم واراضيهم وبحقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه .

## حافظ الاسد يصل موسكو - بقية

مجلس هيئة السوفيت الاعلى والتعاون بين سوريا والاتحاد وعدد من المسؤولين السوفيتي - واتفق تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والفنية التي جانب اجراء مباحثات حزبية تستهدف توثيق الروابط بين الحزب الشيوعي السوفيتي وحزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في سوريا .

## سوري وبتن - بقية

السوريين الخمسة الا في اتفاق يشمل تبادل الاسرى بين اسرائيل وسوريا ومصر تبادلاً تاماً .

وقد اعلن ناطق باسم الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة مساء اول امس ، ان اي بحث في مجلس الامن لن يستطيع ان يغير من قرار اسرائيل الحازم عدم اطلاق اسراح اي اسير الا في نطاق اتفاق يؤدي الى تبادل كافة الاسرى بين الجانبين . هذا ومن المنتظر ان يجتمع اليوم وزير الخارجية الاسرائيلي يابا ايبين مع السفير الامريكي في اسرائيل ويبحث معه التطورات عشية انعقاد مجلس الامن .

وقد اعلن ناطق باسم الوفد الاسرائيلي في الامم المتحدة مساء اول امس ، ان اي بحث في مجلس الامن لن يستطيع ان يغير من قرار اسرائيل الحازم عدم اطلاق اسراح اي اسير الا في نطاق اتفاق يؤدي الى تبادل كافة الاسرى بين الجانبين . هذا ومن المنتظر ان يجتمع اليوم وزير الخارجية الاسرائيلي يابا ايبين مع السفير الامريكي في اسرائيل ويبحث معه التطورات عشية انعقاد مجلس الامن .